العدد ٢

آب ١٩٤٨

(ثبت العدد)

ص	الباب	الموضوع	الكاتب
١ —	التعليم القروي في الكويت :		رئيس التحرير
٣ —	رسائل الخلفاء الموضوعة :		الاستاذ عبدالله الصانع
٧ —	الصيف :		الاستاذ عبد اللطيف النصف
٨ —	مدرسة روضة الاطفال :		الاستاذ عقاب الخطيب
١١ —	« اجتماعيات »	الزواج :	السيد عبد المحسن الزبن
١٢ —		ايتها المسافرة :	السيدة أم أسامة
١٣ —	أنباء في سطور :	المعارف ، الصحة : الماء . . . الخ . . .	
١٦ —	« قيثارة الشعر »	فلسطين :	الاستاذ عبدالله زكريا
١٧ —		وحياة عينك :	الاخطل الصغير
١٨ —		التفاؤل :	السيد طالب الحيدري
١٩ —	« العلوم والفنون »	الغوص على اللؤلؤ :	الدكتور محمد يحيي الهاشمي
٢١ —		الفنون وأثرها فى المجتمع :	الاستاذ عبد القادر الخميسي
٢٤ —	« البريد الادبي »	{ ليست قريش حمقاء ، نجم تألق . . . الخ . . .	
٢٧ —	« باب الكتب »	ابو فراس الحمداني :	السيد خالد خلف
٢٩ —	« القصص »	من نكبات الدهر :	الاستاذ فاضل خلف

صاحب الامتياز المسئول: عبد الحميد الصانع

« حكمة العدد »

متى تجمع القلب الذكي وصارماً
وانفاً حمياً تجتنبك المظالم
فلاصلح حتى تعثر الخيل بالقنا
وتضرب بالبيض الرقاق الجماجم

كاظمة

مجلة شهرية

تبحث في الآداب والعلوم والفنون والاجتماع

« بدل الاشتراك عن سنة »
في الداخل ٩ روبية
دينار عراقي
أو ما يعادله من العملة الاخرى في الخارج
(ثمن العدد ١٢ آنة)
« الاعلانات »
يتفق شأنها مع مدير الادارة عبدالصمد تركي

العدد ٢ — الكويت آب ١٩٤٨ — السنة الاولى

التعليم القروي في الكويت

لا يخالفني إنسان في قولي بوجوب تعميم التعليم في هذه الامارة الصغيرة. فالتعليم وحده يستطيع أن يرفع منزلتنا في اعين الامم الحية، وبالتعليم وحده نستطيع ان نبني حياة سعيدة تليق بكرامة الانسان في هذا العصر.

وقد شاءت الظروف المصيبة والتجارب القاسية الشديدة أن تكشف للامة العربية سر ضعفها، وعلة اضطرابها وتخلخلها، فكان ذلك السر وكانت تلك العلة جهل الامة العربية، وتأخرها في العلوم الحديثة، وحرمان ابنائها من التربية الصالحة القويمة، فوقع ما وقع من تزعزع مؤلم وتخلخل موجع واضطراب مؤسف في كل حركة من حركاتها التحررية. ولو فكر زعماء العرب في تعليم الامة العربية، واعداد الناشئة منها إعداداً قومياً قوياً لجنوا ثمرا طيباً مرضياً في كل وثبة من وثبات الجهاد، ولما حدث شيء مما حدث طيلة هذة الفترة الطويلة. ولكنهم — وهم المخلصون طبعاً — وجهوا جل جهودهم واهتمامهم نحو استغلال حيوية الشعب العربي، فخابوا اكثر من مرة في هذا الاستغلال، وعلموا — ولكن في الاخير — ان الحيوية وحدها لا تكفي مهما كانت قوتها ومهما كانت الزعامة حكيمة في اثارتها واستغلالها.

ولست مضطرا في هذه الكلمة العجلى الى الاسترسال في هذه الخواطر ما دمت معتمداً على وعي المسئولين هنا وقبولهم الآراء السديدة، والنصائح الصادقة، وتقديرهم لكل احساس قومي شريف. فالتعليم كما قلت يجب ان يكون معمما في هذه الامارة. ومن الغرابة أن نخص به قوماً دون قوم محتجين بصدوف هؤلاء وإقبال أولئك ناسين ان سبل الترغيب كثيرة، وطرق الترهيب اكثر، وان الجهل أو الابقاء عليه جريمة شنعاء تعد في زمننا هذا.

ونحن نعترف جميعاً بأن للقروي ما لابن المدينة من الحقوق وأن على هذا ما على ذلك من الواجبات،

وأن الطبيب لا يترك المريض فريسة للمرض القاتل تلبية لرغبته في تجنب ألم العلاج ومرارة الدواء .

كما أن الزارع لا يرفع رأسه فخوراً معتزا الا إذا قلب الارض الماحلة القاحلة الى زروع بهيجة ورياض نضرة تملأ النفس سرورا واعجابا . فالعناية المبذولة فى نشر التعليم وتقويته في مدينة الكويت حميدة مشكورة. وقد بلغت ادارة المعارف مدى بعيدا سجل لها الثناء الجميل في قلوب جميع المواطنين، غير ان التعليم القروي - وهو جزء لا يتجزأ من رسالة المعارف — لا يزال مفقودا مع الاسف الشديد . وقد قلت غير مرة لبعض المسئولين فى مؤسسة المعارف بوجوب الاهتمام بتعليم ابناء القرى وتوجيههم توجيهاً حديثاً . وكم رأيت بنفسي ذكاء ابناء القرى الكويتية واستعدادهم الفطري للتعلم . ومهما نسيت فلن أنسى ما شاهدته في زيارتى لجزيرة فيلكه منذ ثلاث سنوات، فلقد وجدت فى تلك الجزيرة الوادعة المنسية مدرسة حديثة البناء ذات حجرات فسيحة وفناء صحي رحب ، وموقع نزه جميل ، ووجدت طلاباً يفوقون بذكائهم واستعدادهم لطلب العلم ابناء مدينة الكويت لا يقلون عددا عن مائتي طالب نشيط ،ولكنى لم اجد سوى ذلك شيئاً . وكان ما في الجداول المعلقة على جدران حجرات الدراسة برهاناً على تضييع أولئك الابرياء . ويمكن القول عن الفنطاس والدمنة وحولي والجهرة وغيرها بمثل ما قلت عن تلك الجزيرة المنسية . فهل آن الاوان لاصلاح التعليم القروي ؟ ؟ وهل تعيرنى ادارة المعارف اذنا صاغية فتستمع الى اقتراحاتي ، وتعمل بها أو ببعضها إن وجدت فيها خيرا ؟

إن هذا النوع من التعليم يجب ان تنشأ له ادارة مستقلة ترتبط بالادارة العامة ، وأن يتولى شؤون هذه الادارة مدير يطلق عليه « مدير التعليم القروي » . ثم يجب أن تنال هذه الادارة كل ما تفتقر اليه من المال . فاذا تم ذلك فالاصلاح المنشود محقق ، والنتائج الحسنه مضمونة . لأن في المقدور الاخذ بكل أو ببعض الوسائل الآتية :

(١) العنايه ببناء المدارس القروية وترميمها وتأثيثها وتشجيع زراعة الاشجار فيها . فالمدرسة إن كانت منظمة نظيفة صحية جذبت قلوب الاطفال وفرضت عليهم حبها وتفضيلها على البيت .

(٢) تعيين اثنين أو ثلاثة من مدرسي الكويت الشبان لكل قرية على أن يزودوا بالنصائح والتوجيهات دائماً ، ويشجعوا على تحمل حياة القريه بمخصصات مالية .

(٣) ترغيب الطلاب في التعلم بالمساعدات ، كأن تعطى لهم رواتب شهرية لا تقل عن خمس روبيات ، ولا تزيد على عشر . وهذه المساعدة لها وقع في نفوس القرويين الفقراء .

(٤) تأييد المدرسين وفرض الاحترام لهم على جميع سكان القرية ، لأن فى احترام المدرس احتراما للعلم ، ومتى احترم الآباء العلم فان الابناء سيقبلون عليه عن رغبة وشوق وتقدير .

(٥) تجهيز كل مدرسه بصيدلية صغيرة للاسعاف الاولي فى المدرسة والقرية ما دامت القرية محرومة من

رسائل الخلفاء الموضوعة

للاديب البحاثة الاستاذ عبدالله الصانع

قد كان أول قراءتي لهذه الرسائل فى سنة ١٣٤٧ في كتاب عصر المأمون للدكتور احمد فريد رفاعي .

قرأتها لأول وهلة فلكت علي احساسي لما فيها من بلاغة وجزالة قول وفخامة كلام وغريب لفظ يذهب بالقارىء الى أنها حقيقة من الرسائل المتبادلة فى ذلك العصر . غير اني بعد اعادة النظر فى قراءتها تبين لي من التناقض في ثناياها ما جعلني اشك في صحتها ثم تحقق لدي وضعها بما ستجده من التناقض قريباً ، ولقد عجبت من الدكتور احمد فريد حين لم اجد له على هذه الرسائل ولا على الخطب التي ذكر لأم الخير بنت الحريش والزرقاء بنت عدي وعكرشة بنت الاطرش أي تعقيب أو تعليق يلفت فيه النظر الى هذا الوضع ، غير اني ارجح ان الدكتور يعتقد بهذا الوضع ولكنه (ترك السائمة فى مفلاها) ومضت حقبة وقفت بعدها على كتاب المقابسات لأبي حيان التوحيدي (شرح وتعليق الاستاذ حسن السندوبي) فعثرت فيه على هذه الرسائل مع زيادة فى اللفظ وعليها تعليق وتعقيب للاستاذ نفسه وقد شفى واشتفى في اظهار حقيقتها وقفى عليه بتفنيد ابن ابي الحديد صاحب شرح نهج البلاغة فجلا عن الفكر او ضار الشك وأزاح عن الحقيقة ما ران عليها منه . واليك ما قاله السندوبي وابن ابي الحديد عن هذه الرسائل مختصراً قال الاول (كان اول ما وقفت على هذه الرسالة فى سنة ١٩٠٩ فقد قرأتها فى الكتاب الذي وضعه محمد بك ذياب رحمه الله في ادب اللغة العربية فشككت فى نسبتها الى العزوة اليهم (يعني الخلفاء) ثم قرأتها فى كتاب المسامرات المنسوب لمحيي الدين ابن عربي ثم في كتاب صبح الاعشى فتزايد الشك في نفسي ثم اخذ هذا الشك في المزيد كلما فكرت فيها حتى افضى بي الجزم بوضعها وصنعها وانها ما خطرت لأبي عبيدة وابي بكر وعمر وعلي ببال لأني رأيت اسلوبها الكتابي ومنهجها الخطابي وما زخرت به من المذاهب البلاغية وانواع المجازات وصنوف الاستعارات البديعية لا يتفق مع المعروف من رسائلهم

المستوصفات ، وتعيين مضمد عادي لهذا الغرض .

(٦) إنشاء قسم داخلي في الكويت لسكنى المتفوقين من الطلاب القرويين، والاهتمام بمأكلهم وملبسهم، وفتح افق العلم أمامهم سواء أكان تعلمهم فى الثانوية أم معهد المعلمين أم المعهد الديني أم غير ذلك من الاصناف الاخرى .

وبعد فهذه كلمة موجزة املاها على اخلاصي لهذا الجزء من وطني الحبيب ، اقدمها الى رئيس مجلس المعارف ومعاونيه من اعضاء هذا المجلس الجليل ، واملي أن تلقى من التفاتهم ما عهدت ، والله الموفق ، وهو عون الجميع ؟

احمد زين السقاف

وخطبهم وليست في اجمالها وتفصيلها من جنس كلامهم).

وقال ابن أبي الحديد (الذي يغلب على ظني أن هذه المراسلات والمحاورات والكلام كله مصنوع موضوع وانه من كلام ابي حيان التوحيدي لأنه بكلامه ومذهبه فى الخطابة والبلاغة أشبه وقد حفظنا كلام عمر ورسائله وكلام ابي بكر وخطبه فلم نجدهما يذهبان هـذا المذهب، ولا يسلكان هذا السبيل فى كلامهما وهذا كلام عليه أثر التوليدليس يخفى وأين ابو بكر وعمر من صناعة المحدثين) هذا وقد آن لنا ان ندل على ما اتضح لنا من أثر الوضع كما اسلفنا (روى التوحيدي عن المروروذي قال حـدثنا الخزاعي بمكة عن ابى ميسرة قال حدثنا ابن ابى فليح عن عيسى بن ذوأب بن المتاح قال سمعت مولاي اباعبيدة يقول لما استقامت الخلافة لأبى بكر رضي الله عنه بين المهاجرين والانصار بعد فتنة كاد الشيطان بها فدفع الله شرها ويسر خيرها بلغ ابا بكر عن علي تلكؤ وشماس وتهمهم وتفاس فكره ان يتمادى الحال فتبدو العورة وتتفرق ذات البين فدعاني بحضرته في خلوة وعنده عمر ابن الخطاب وحده فقال يا ابا عبيدة ما ايمن ناصيتك وأيمن الخير بين عينيك. امض الى علي واخفض له جناحك واغضض عنده صوتك الى آخر الرسالة قال ابو عبيدة فلما تأهبت للنهوض قال لي عمر كن لدى الباب فلي معك دور من القول فوقفت وما ادري ما كان بعدي الا أنه لحقني بوجه يندى تهللا وقال قل لعلي الرقاد محلمة والهوى مقحمة الى نهاية مقالته. وقد جاء فيها قوله تأمل (أي علي) لأخوان فارس وابناء الاصفر قد جعلهم الله جزرا لسيوفنا ودريئة لرماحنا ومرمى لطعاننا وتبعاً لسلطاننا) فيا عجباً لواضع هذه الرسالة الم نزعم انمولى ابى عبيدة كان يقول أنها فى اول استقامة الخلافة لأبي بكر فتى كان اخوان فارس وابناء الاصفر تبعاً لهذا السـلطان الذي لم تخرج جيوشه بعد لغزوهم ولم تطأ خيله ارضهم. ولا شك ان واضع هـذه الرسالة قد فاته ان يلاحظ أن الجيوش لم تذهب لفارس والروم قبل ان يلتئم الصدع ويجتمع الشمل وفاته ان يلاحظ أنها ما ذهبت الا بعد ان قضت على ارباب الفوضى من طغاة الاعراب المرتدين ومن قبل هذا قد بايع علي ابا بكر ونهض معه لرد الاعراب الهاجين على المدينة من عبس وذبيان واسد وغيرهم وقد جعله ابو بكر على بعض انقاب المدينة ثقة منه به كما جعل الزبير ابن العوام على غيرها وقد كان الزبير ممن تردد فى بيعته مع علي ثم بايع، ومن العلم الثابت ان علياً قد بايع بعد بيعة المهاجرين والانصار بمدة يسيرة وقبل أن تتكالب عليهم الاعراب من حول المدينة وقبل القضاء على طليحة ومسـيلمة واشياعهما وقبل البعوث الى العراق والشام وانهيار دولتي الفرس والروم. واذا كان هذا معلوماً وثابتاً فمن اين جاء للوضاعين ان يقولوا على لسان عمر تأمل لأخوان فارس وابناء الاصفر. اترى عمر يدعي الغلبة على اناس لم تذهب جنوده اليهم ام ان علياً لا يدري بأن الجزيرة العربيه قد انتقضت من اطرافها بالردة وان المسلمين فى المـدينة على وجـل منهم فأنى يسـوغ لعمر ان يتبجح بغلبته للفرس والروم. كلا لا ريب ان كاتب هذه الرسالة قد كبا به جواد جده إذ لم يلتفت وراءه قليلا

فيعترف ماذا قال سلفاً . بل قصارى جهده ان يقال عنه الحافظ الكبير الذي لا تفوته غريبة من الغرائب ولا شاردة من الشوارد وحل مناه ان يملأ ماضغيه فخراً وكفيه من ذهب الملوك حفنة فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون. وثم ملاحظة اخرى فان اباعبيدة الذي اصبح سفيراً بين الشيخين وبين علي في المدينة (كما زعمون) كان هو القائد العام للجيوش الذاهبة الى الشام ولقتال ابناء الاصفر في خلافة بي بكر وبعد بيعة علي بكثير وقبل ان تدك حصون بني الاصفر وتفتح مدنهم ويدينون لسلطان العرب وان اول انتصار يذكر للعرب على الروم كان في اول خلافة عمر ابن الخطاب وقد جاء البريد بموت ابي بكر وخلافة عمر والدائرة لم تدر على الروم فاسر الخبر الى ابى عبيدة فكتمه عن الناس حتى تم لهم الظفر بقيادة بطل العرب الخالد الذكر خالد بن الوليد وان ابا عبيدة منذ غادر المدينة على رأس جيشه الذي سرحه معه ابو بكر لم يرجع اليها ولم يزل في جهاده حتى توفاه الله في الشام في طاعون عمواس وفى خلافة عمر بن الخطاب وما كان رسولا لأبى بكر وعمر الى علي ليخبره بما صنع الله للعرب من إدانة اخوان فارس وابناء الاصفر ، ولقائل ان يقول ان ابا بكر بعث الجيوش الى العراق والشام قبل ان يجهز جيش ابى عبيدة وان اباعبيدة كان في المدينة لم يذهب بعد — فنقول نعم ان جيش العراق ذهب سنة ١٢هـ وعلى رأسه خالد بن الوليد وقد فتح فتوحات جليلة فى العراق غير أنه انتقض بعد ذهاب خالد الى الشام لنصرة ابى عبيدة لما أحيط به من الروم وانتحى العرب عن سواد العراق الى البادية ولم يرجعوا اليه الا فى خلافة عمر ابن الخطاب بقيادة سعد ابن ابى وقاص بطل القادسية. ولهذا فليس لنا ان نقول ان الفرس إذ ذاك اصبحوا تحت سلطان العرب . واما الجيش الذي زحف الى الشام قبل نهوض ابى عبيدة فقد ذهب في سنة ١٣ هـ تحت قيادة خالد بن سعيد بن العاص وأمر ان يقيم بتيماء وان يدعو العرب الى الجهاد ثم امر بالتقدم واهتم ابو بكر بأمر الشام وندب القواد وهم عمرو بن العاص ويزيد ابن ابي سفيان والوليد بن عقبة ثم استبدله بشرجيل بن حسنة وابو عبيدة ابن الجراح ، وامره على الجميع . أي قبل ان يحدث فى الشام ما يسمى فتحاً وقد تعجل خالد بعيد سعيد لما بلغه خبر الامراء فاصطدم مع الروم فاستطرد له قائدهم ماهان فاقتحم عليهم خالد الشام فانطوت عليه مسالح ماهان وسدوا الطريق دونه فانهزم . ولهذا فان قوله عن استيلائهم فى ذلك الوقت على بني الاصفر مزيفاً كما قلنا عن اخوان فارس . وهنا كذلك ملاحظة تشد ازرنا باخراج الوضع والانتحال في هذه الرسائل إذ جاء فيها:

(قال ابو عبيدة فمدت من علي الى ابى بكر فقصصت عليه القول على غرة ولم اختزل شيئاً من حلوه ومره وبكرت غدوة الى المسجد فلما كان صباح يومئذ واذا علي مخترق الجماعة الى ابى بكر رضي الله عنهما فبايعه وقال خيراً ووصف جميلا وجلس زميتاً واستأذن للقيام ومضى فتبعه عمر مكرما له مستأثراً لما عنده فقال علي والله ماقعدت عن صاحبكم كارهاً ولا اتيته فرقا فقال له عمر كفكف غربك واستوقف سربك ودع العصي بلحائها والدلاء على

رشائها الى نهاية ما فيها من التأنيب والغلظة في القول)

مُجِلٌّ علي أن يُنال بغلظة

ويُكرم عن سفه الكلام ابو حفص

والذي لفت نظري الى هذه الملاحظة الاخيرة ما جاء في هذا الخطاب (قوله لا تصدع شمل الجماعة بفرقة لا عصام لها ولا يؤمن كيد الشيطان في بقائها هذه العرب حولنا والله لو تداعوا علينا في صبح نهار لم نبق الى مسائه) .

سبحان الله ويا لغرائب الناس فهل يا ترى ان الواضع قد نسي قوله في رسالة واحدة ووقت قصير ألم يقل قبل أن عمر قال لأبي عبيدة قل لعلي (تأمل لاخوان فارس وابناء الاصفر كيف عصفنا بهم فذهبوا احاديث كأن لم يغنوا بالامس) لا شك ان الله يحق الحق ويبقيه ويبطل الباطل وينفيه والا فاني ومتى وكيف يلتئم ذلك التبجح والافتخار باجتياح دولتي فارس والروم وهذا الروع والجزع من العرب المرتدة الذين يقول لو تداعوا عليهم في صبح نهار لم يبقوا الى مسائه . اللهم ان هذا كذب وبهتان ووضع مشين على هؤلاء الاقمار النيرة وحسبنا الله ونعم الوكيل . وهذه خلاصة رأينا في وضع هذه الرسائل فانت ترى ان السندوبي وابن ابي الحديد قد التمسا الوضع فيها من الناحية الكلامية واستظهراه بما ظهر لهما من صناعة المحدثين من المجازات والاستعارة والبديع وغيره و غفلا ناحية التناقض الذي رأيت انه اوضح ظاهرة في هدمها من اساسها والا ففي قول الجاهليين والمخضرمين الشيء الكثير من البديع وغيره دون ان يتقصدوه ؟

الكويت عبدالله الصانع

هل زرتم مخزن يحي زكريا واخوانه ؟

ان هذا المخزن يحوى جميع الكماليات

وسترد اليه قريباً آلات تصوير وراديوات ونظارات ممتازة وغير ذلك .

والاسعار في غاية الاعتدال .

المخزن الشرقي لزيد السرحان واولاده

زوره تجدوا فيه كل ما تحتاجون إليه :—

مأكولات فاخرة ، ملبوسات ممتازة ، روائح زكية ، ادوية طبية ، أحذية انجليزية ، العاب مختلفه ، وغير ذلك مما لا غنى عنه . اسعاره لا تزاحم بتاتاً .

الصيف

للشاعر الاديب عبداللطيف النصف

اذا شئت ان تعبر عن هذا الفصل البغيض بثلاث كلمات فقط ، فقل انه فصل الحر والغبار والعرق . فالحر يطغى على كل شيء ، والغبار يملأ الجو والفضاء ، والعرق تنضح به الابدان وكأنها القرب البالية تنضح بمائها. وابغض الفصول الى سكان البلاد الحارة ـ ومنها الكويت ـ هو الصيف. فقل أن تجد فيه من الناس الا شاكياً أو متبرما فالتأفف والتذمر من الحر من الكلمات المألوفة التي تسمعها دائماً. وان الانقباض والتجهم الذين يعلوان الوجوه والاسارير لخير معبر عما يكرب النفوس ويخنق الانفاس ، وكل شيء من الاشياء المحيطة بك يجعلك لا تنسى لحظة انك في اثقل الفصول وابغضها الى النفس. ولقد تضاعف في هذا العام عدد الكويتيين الذين ذهبوا الى الخارج للاصطياف . والهند وايران وسوريا ولبنان هي الأماكن التي يقصدها الكويتيون غالباً هرباً من الكويت وحرها الذي لا يطاق . ومما يضاعف احساس اهالي هذا البلد بالحر عدم وجود المياه العذبة — اذا استثنينا ما ما يستورد من العراق وهو لا يكاد يكفي للشرب ـ وقلة وجود الاشجار الظليلة قلة هي والعدم سواء . ولقد جرت محاولات عديدة من جانب شركة الزيت بأن حفرت عدداً من الآبار الارتوازية بحثاً عن مياه صالحة للشرب تغني البلد عن استيراد الماء من الخارج ولكن محاولات الشركة لم تكلل حتى الآن بالنجاح المطلوب.

ولنعد الى حديث الصيف ، وقد حدثتك ايها القارىء عن ايامه وما فيها من مساوىء فلاحدثك قليلا عن لياليه. وليالي الصيف شيء آخر ، فهي جميلة جدا وهادئة جدا فالسماء فيها صافية الاديم سافرة الوجه . فلا غيوم ولا ضباب بل ليس هناك ما يحول بينك وبين امتاع النظر برؤية النجوم المتألقة أو القمر حين يغمر الكون بأشعته الماسية . وليس امتع للعين والنفس من منظر النجوم والقمر في سماء صافية وكون يشمله الهدوء والسكون . وسكون الليل وهدوءه من مميزات الصيف . وكأنه بهذه الظاهرة يوحي بمعنى من معاني الاحترام لراحة هذه الابدان التي اتعبها واضناها النهار بشمسه المحرقة وهوائه الخانق الملتهب . فراحت تلتمس في النوم والاسترخاء في الفراش راحة لأعصابها ، وتعويضاً عما فقدت من نشاط. وبعد فاذا كان في الصيف سيئات فان فيه حسنات . أو على الاقل حسنة واحدة هي ليله الممتع الهادىء الجميل؟

عبد اللطيف ابراهيم النصف

جاشنمال

تاجر عام يتعاطى

بيع المأكولات في (العلب) والادويه والحرايرِ وادوات التصوير والقرطاسية والكرامافونات واسطواناتها

JASHANMAL.

Dealers in
Provisions, Patent Medicines, Silks,
Photo goods, Stationary,
Gramophones & Records

Branches: BASRAH, Iraq. BAHREIN.
Tele.: 254

مدرســة روضة الاطفال

كثيراً ما يشاهد الانسان اشياء يعدها تافهة في بادي، الامر ولكنه عندما يمعن النظر فيها يراها على العكس من ذلك ، وهذه هي الناحية التي اود ان اتكلم عنها ، وما احوج اولياء الطلاب أن يطلعوا عليها أو على جانب منها .

لندخل المدرسة (واعني هنا مدرسة روضة البنين المستقلة في الكويت) إنه لم يحن بعد وقت دق الجرس والطلاب، منتشرون في الساحة ، فلنلاحظ اعمالهم قبل بدء دراستهم . هنا في الساحة الكبيرة نرى قسما منهم يلعبون بالحصى والكرات الصغيرة وغيرها وقسما مشغولا ببيع الحوائج المدرسية والمأكولات ، وبذا يتعلمون طريقة البيع والشراء وهناك في الركن بالقرب من ادارة المدرسة غرفة واسعة كتب عليها (نادي الأطفال) ما هو هذا النادي يا ترى وما يحويه؟ إنه يحتوي على معظم اللعب الكويتية وغير الكويتية التي هيئت خصيصاً للاطفال وفي داخل هذه الحجرة كثير من الكراسي والطاولات صفت عليها هذه الالعاب ليختار الطفل اللعبة التي تلائم مذاقه ليلعب بها مع زميله ؛ فترى الاطفال فرحين مسرورين ، وبخاصة اذا تسابقوا في (لعبة الخيل) فها هو الحصان الاحمر قد تغلب على الباقين . الى غير ذلك من اللعب الكثيرة المسلية . ولكل فصل من فصول المدرسة يوم مخصوص يلعب فيه ولا يحق للفصول الاخرى ان تلعب الا في اليوم المعين لها . وهناك مراقبون في هذا النادي الصغير يلاحظون الاولاد ويزجرونهم عن الشغب ؛ والمشاغب جزاؤه الحرمان من اللعب في ذلك اليوم وهو أشد عقاب للطفل ، ويشرف على هذا النادي مدرس الالعاب الرياضية وهو المسئول عن جميع ما يتعلق بهذا النادي .

والآن لنخرج من هذا النادي الى الساحة الثانية الصغيرة فماذا نرى فيها ؟ نرى اولا حديقة صغيرة مقسمة الى دوائر ومستطيلات فيها اشكال مختلفة من المزروعات كتبت عليها اسماؤها ويقوم بهذه الحديقة فرقة من طلاب السنة الثالثة تحت اشراف أحد معلمي المدرسة . ويتولون حرث وتسميد وزرع المزروعات وسقيها والمحافظة عليها من الاطفال اثناء الفرص ، وهناك تنافس بين الاطفال إذ ان هذه الفرقة مقسمة ايضاً الى فرق وكل فرقة تزرع شيئاً مخصوصاً وتريد الفوز على غيرها بتفقد الزرع والمحافظة على النظافة والنظام ، لذلك نرى الاعتناء من الجميع، والكل يريد أن يظهر فوز فرقته على بقية الفرق .

لنترك هذه الحديقة الى غيرها فأول ما يستقبلنا بعدها الارجوحة الدائرية (أم الحصن) وقد نصبت في وسط هذه الساحة الصغيرة ولها اربعة مقاعد يتسع المقعد لطفلين ، وقد طليت بالدهان المختلف الشكل ، وقد وقف بالقرب من كل مقعد طالب من كبار الطلاب يراقب الاطفال اثناء الركوب . ومعلم يشرف على الجميع ثم تدور لمدة بضع دقائق يستبدلون بعدها بغيرهم من الصف المعين لذلك اليوم وهكذا .

لنترك ايضاً (ام الحصن) الى الارجوحات ، فهناك ست ارجوحات يتمرجح عليها الاطفال وعلى كل ارجوحة مراقب من الاطفال ايضا ويشرف على الجميع احد المعلمين .

والآن هل انهينا هذه الساحة الصغيرة ؟ كلا فامامنا قفص كبير مقسم الى ثلاثة اقسام ، لنرى ما في هذه الاقسام .

القسم الاول فيه الدجاج ويقوم باطعام الدجاج والمحافظة عليها فرقة مؤلفة من اربعة طلاب وهم بذلك يتعلمون كيف يربون الدواجن ، وهذا بمثابة درس عملي في المشاهد كما أنهم يبدلون بغيرهم بين حين وآخر ليتمرن الجميع على ذلك .

القسم الثاني فيه الحمام وللحمام ايضاً فرقة تعمل عمل فرقة الدجاج تماما . القسم الثالث ، فيه الارانب ولها فرقة من الطلاب تعمل عمل بقية الفرق .

ويشرف على جميع هذه الفرق أحد المعلمين ومنه تؤخذ

الفرق مصروفات هذه الحيوانات . الى هنا ينتهي بنا المطاف، وقبل أن ندخل الفصول اود ان أشير الى ان جميع هذه الاعمال تتم قبل بدء الدروس وفى اثناء الفرص المدرسية وهى السبب في جذب الاطفال الى المدرسة لأننا الآن في دور انتقال من قديم الى حديث ، فالطفل يعتقد ان المدرسة هي العذاب الاليم ، واكره ما يكره الطفل ذكر المدرسة لانطباعات قديمة رسمتها فى اذهان الاطفال فوضى الكتاتيب ولكنه بدأ يسمع الآن عكس ما يقال له تماما عن المدرسة . يسمع الآن ان في المدرسة لعباً كثيرة يلعب بها كيفما يشاء فهذا طالب يروي له ما فى المدسة من اللعب ويصف له فرحه وسروره ، وسرعان ما ترى ان ذلك الطفل الذي لا يريد المدرسة يجبر اهله على ان يلحقوه بها . وهذا كل ما نريده وهو هدفنا واكبر شاهد على ذلك ازدحام المدارس بالطلاب . ويقل الغياب في المدرسة بالتدريج لأن الطفل كثيراً ما يهرب من المدرسة واذا فكرنا في ذلك أو بعبارة اخرى تتبعناه لنرى ماذا يفعل عندهروبه من المدرسة نراه يلعب بعض اللعب ، ولكن وجود هذه اللعب على اختلافها بالمدرسة جعلته يلازمها ولا يترك أية فرصة تمر عليه في الشارع لأنه لا يحصل فى الشارع على ما يحصل عليه فى داخل المدرسة .

ويرجع الفضل الأكبر في ذلك لمجلس المعارف الموقر الذي يمدنا بارشاداته العظيمة ويوجهنا التوجيه الصحيح، ويهيء لنا كل ما نطلب ونحتاج لهذا الغرض الجليل .

والآن لندخل الفصول ، فقد دق الجرس ودخل الاولاد فصولهم ، لنبدأ بأولى روضة « فهي الاساس والاجدر ان يكون الاساس متيناً والا انهار البناء » ماذا نرى ؟ اننا نرى كل طفل يحمل كيساً صغيراً فيه الحصى وعلب الكبريت الخالية ، فلاي شيء هذا يا ترى ؟ ولماذا يتحمل الاولاد المشقة فى احضار ذلك . انتظر قليلا تراهم يخرجون ما في هذه الاكياس ويضعونها على الطاولات، ثم توزع عليهم الالواح واقلام الحجر ثم يبدأ المعلم درسه فيعطيهم مسألة حسابية على القسمة وهي (١٥ : ٥ =) يكتبها على لوحة ، ثم تراه يعد خمسة عشر حجراً ثم يقسمها على خمس علب والناتج هو الجواب (أى ما فى العلبة الواحدة .) وفى الضرب ايضاً تقول مثلا (٤×٤ =) يكتبونها اولا ثم يضعون اربع علب خالية وبعد ذلك يضعون فى كل علبة اربعة احجار ثم يفرغون ما فى العلب بايديهم ويحسبونها والناتج هو الجواب ، وفى الجمع تقول مثلا (٦+٤=) فتراهم يعدون ستة احجار ثم يعدون اربعة اخرى ثم يضيفونها الى الستة ويحسبون الجميع والناتج هو الجواب ، واما فى الطرح فمثلا تقول (١٠—٣ =) فيحسبون عشرة ويأخذون منها ثلاثة ويكتبون الناتج وهو الجواب ، ومن هذا تتبين لنا فائدة الحصى وعلب الكبريت إذ ان جميع المسائل الحسابية التي تعطي لهم ترسخ فى اذهانهم تماماً لأنها ملموسة ولا يخامر الطفل أى شك فى أنه قد حلها حلا مرضياً . وهذه هى انجع طريقة عرفناها حتى الآن وهى خلاصة تجارب قمنا بها خلال ثلاث سنوات . ويستعمل الحصى ايضاً في كتابة الحروف العربية على اختلاف انواعها .

لنلق نظرة بسيطة على المواد وكيف تدرس فترى في اللغة العربية يعطى الطفل الكلمات الخفيفة المألوفة لدى الطالب والمحبوبة لديه فمثلا نبدأ بكلمات بابا وماما واسماء بعض اللعب وغيرها تدريجياً ثم ننتقل بعدها الى الاصعب فالاصعب تدريجياً واما المشاهد والدين والرسم فتعطى لهم دروس على هيئة قصص وسرعان ما يحفظ الطفل القصة والحقيقة انه حفظ درساً من اهم الدروس الذي ربما مكث فى فهمه اسبوعا دون جدوى لو كان على غير هذه الطريقة .

هذه فكرة بسيطه عن الدروس وكيف تعطى لهم في السنة الاولى من الروضة اما فى السنتين الثالثة والثانية فيختلف تدريسهم عن الاول لأنهم بدءوا يفهمون. لذا تراهم لا يحملون الحصى ولا علب الكبريت وانما يحملون الكراسات والقراءات واقلام الرصاص فيقرأون فى القراءات ويكتبون في دفاترهم الواجبات التي عليهم من املاء ودروس للمطالعة ومحفوظات وغيرها ولكن دروس الدين والرسم والمشاهد تبقى على هيئة قصص حتى السنة الثالثة روضه . وربما قال البعض كيف تعطى دروس الرسم على هيئة قصص ؟ فنرد على ذلك بقولي:

ترسم بعض مناظر القصة على السبورة ثم يرسمها الاولاد في كراساتهم بعدما يقصها الاستاذ على طلابه .

هذا ما وددت ان اتكلم عنه هذه المرة ليعرف ولي أمر الطالب الفوائد التي نجنيها من وراء مطالبة التلميذ باحضار الحصى وعلب الكبريت ، ومن وضع اللعب في المدرسة ومن ترتيب فرق في المدرسة لتقوم بكل هذه الاعمال المدرسية.

وقبل أن اختم كلمتي هذه ارجو من جميع اولياء الطلاب ان يتعاونوا مع المدرسة ، فالمدرسة وحدها لا تكفي اذ انه يجب ان يلاحظ الطفل في البيت كما يلاحظ في المدرسة والا افسد البيت عمل المدرسة ، كما ارجو ان يهيأ له ما يحتاج للمدرسة ولو كان طفيفاً فكم من شيء طفيف حصلنا من ورائه على فائدة عظيمة .

وهناك مسألة لا استطيع أن اتركها وهي ادخال بعض أولياء الطلاب ابناءهم في مدارس ليلية أو بعد الانتهاء من الدوام المدرسي ليتعلموا اللغه الانجليزية أو دروسا اضافية في العربية أو غيرها وانا شخصيا احارب هذه الفكرة واعدها خاطئة كل الخطأ . فهل مدارك هذا الطفل الصغير تستوعب كل هذه الدروس ؟ ان هذا هو السبب الذي يجعل الطفل يتأخر في دروسه ويتعرض للرسوب ، وقد لمسنا ذلك اثناء التدريس في المدرسة ، وانى انصح اولياء الطلاب الافاضل ان يعدلوا عن هذه الفكرة لأن هذه الدروس تنتظرهم في المستقبل ، والمثل يقول : من طلب الشيء قبل اوانه عوقب بحرمانه . وختاماً أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا الى ما فيه خير هذا الوطن العزيز وصلاح ناشئته الكريمة .

عقاب محمد الخطيب

ناظر مدرسة روضة الاطفال

شركة الالبان الكويتية

لقد تأسست هذه الشركة — وهي أول شركة من نوعها فى الكويت — لخدمة كافة المواطنين ، وتسهيل طلباتهم من هذا الغذاء الضروري ، وتلبية لحاجة ارباب المنازل واصحاب المطاعم والمقاهي ،

وهي بدورها تفتخر اذ تعلن للجمهور الكريم

بأنها قد أنشئت على احدث الطرق الصحية والفنية ، فالبقر تحلب بواسطة آلة فنية جلبت من اوربا وكذا تنقي الالبان وتجهز في زجاجاتها ، وتوزع الى كافة المحلات والبيوت فى سيارة أعدت لهذا الغرض على حساب الشركة نفسها .

وللمراجعة يجب الاتصال بمؤسس الشركة وصاحبها :

يوسف العبد الرزاق

فى محله الكائن بجوار شركة المقاولات الكويتية .

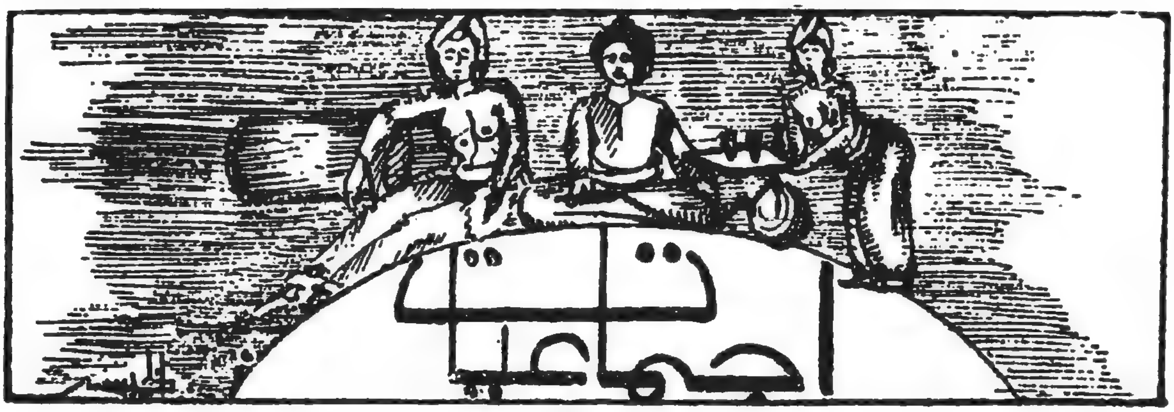

الزواج يخفف من وطأة الفســـاد

بقلم
الاديب عبد المحسن سعود الزبن

ان الشيء الوحيد الذي دعاني لمعالجة هذه المشكلة الاجتماعية التي يئن منها الشباب ويرزح تحت أعبائها الثقيلة هو اضراب الشباب عن الزواج ، وانتشار الفساد الذي اصبح يهددنا بالفوضى الاخلاقية، والامراض السرية المرعبة . وإن هذه الدعوة وما تنطوي عليه من فوائد ملموســة تشعر كل فرد منا بحافز يدعوه الى العمل بموجبها والدعوة لها ونشرها بين ابناء هذه البلاد .

غير أن المهر الفادح الذي اخذ يثقل كاهل أهل الشاب قد ساعد كثيراً على اســـتمرار هذا الاضراب وازدياده . والدين الاسلامي لم يأمر بمثل ما تفعله نحن اليوم ، بل على النقيض من ذلك فقد زوج النبي (ص) بناته بمهر بسيط جداً ، وقد قال في تزويجه امرأة من رجل معسر صعب عليه المهر ، قال له : التمس ولو خاتماً من حديد . والنبي (ص) قدة المسلمين ، واعماله نهج قويم لهم حري بهم ان يتبعوه ، ويحتذوا حذوه . ونحن نأمل ان يتبصر أولو الامر منا وينتبهوا الى مانحن فيه من شذوذ ، ويعالجوا بالدواء النافع هذه الحالة المؤلمة ، ويطبقوا ماجاء به الدين الاسلامي الحنيف ، وأن لا يهملوا هذه الناحية لأن فيها ضرراً عظيما بالمجتمع كانتشار الفســـاد ، والاحجام عن الزواج ، والاقلال من النسل الى غير ذلك من الكوارث .

ولست مبالغاً في شيء اذا ما قلت صراحة ان الوضع الاجتماعي الراهن ينذر بالويل ويستدعي المعالجة، والمبادرة في المعالجة ، وان السكوت عليه لا يكون سوى مغالطة مضحكة تشبه مغالطة النعامة لنفسها حينما يصيبها التعب فتدس رأسها في الرمال ظناً منها ان الصياد لا يراها.

فيا ايها المسئولون ضعوا حدا صارما لهذا التفكك الاجتماعي الخطير ، واصلحوا الحال قبل ان يكون الاصلاح من المحال ، اللهم اشهد أني بلغت ؟

الكويت عبدالمحسن الزبن

ايتها المسافرة الى لبنان

تزداد فى هـذا الصيف عدد المسافرات الى لبنان ، وهذا — وربى — شيء جميل جدا يدعو الى الغبطة والسرور والتفاؤل ، فبعد ان عاشت المرأة الكويتية بين جدران بيتها قابعة في الاقبية والدهاليز لا تحلم بالخروج حتى في اشد اوقات الحاجـة ، ولا تعرف عما في حيها إلا الشيء القليل تنطلق اليوم للاصطياف والفسحة الى العراق والشام ولبنان ومصر ممتطية متن الهواء بدلا من السيارة والقطار . ان هذا التطور المفاجيء السريع ، وهذه المنافسـة والمحاكاة والمجاراة في السـفر ومشاهدة عوالم الحياة سـتقلب حتما نظام مجتمعنا الكويتي ، هـذا النظام الذي عاش اكثر مما يجب ان يعيش . ولـكن قبل ان نمني النفس بزوال هذا النظام يجب علينا ان نكون على اتم استعداد لبناء مجتمع سـعيد كريم ، بعيد كل البعد عن السفاسف والحماقات والقشور . فاذا فهمت كل رائدة من رائدات المدنية معنى المدنية الصحيح ، وحملت معها من لبنان ما يعد مفخرة للبنان فاننا سنكون ولله الحمد فى خير عميم .

فيا ايتها المسـافرة الى لبنـان ! تغلغلي فى صميم المجتمع الزاخر بالحياة وادرسـي عن ذكاء وفطنة كل ما يلفت انتباهـك ، ويثير اعجابـك ، ولا تأخذي الاشياء على علاتها ، فليست المدنية فى المساحيق ولا فى الملابس الطويلة أو القصيرة ولا فى قص الشـعر وإطالة الاظافر ، وإنما المدنية في العـلم والثقافة والخلق المتين ؟

الكويت «ام اسامة»

(الله اكبر)

ما كنا نشك في نجاح هذه المجلة ولا نرتاب فى اقبال المواطنين عليها ، ولـكننا لم نكن لنحلم بشيء مما لاقته من الرواج العظيم والاقبال الاعظم ، حتى لقد نفدت من الاسواق فى يوم ونصف يوم ، وكان المقدر لها أن تستكمل في البيع شهرها الذي طلعت فيه .

وإذا جاز لنا أن نؤول هذا النجاح الباهر الزاهر، فاننا نؤوله بوطنية أبناء هذا البلد ، وتعشقهم للحياة الفكرية النبيله ، واستعدادهم لمناصرة المصلحين والعاملين .

فالى ابناء هذا البلد الكريم نزف التحية والاعجاب والاكبار ؟

((اطلب))

مجلة « كاظمة » في مطلع كل شـهر من متعهد البيع والتوزيع

يوسف مشاري

بمكتبة الخليج — الكويت

((زوروا محلاتنا))

تجدون انواعاً من الاقمشـة الصوفية ، والقطنية ، والحريرية ، والقطن بانواعه باسعار مناسبة . كما نقوم بتوريد البضائع من جميع انحاء العالم .

جاسم ومهنى المحمد القطان

انباء فی سطور

المعارف

لم تشر في العدد الأول الى ما قامت به المعارف من الالتفات نحو حالة موظفيها المعاشية بسبب الغلاء المفاجيء في اسعار الضروريات كالارز والحنطة والدهن فقد خصصت علاوة غلاء تتراوح بين ١٥ و ٣٠ بالمائة تضاف الى العلاوة القديمة ، كما لجأت الى تعديل بعض المعاشات — بصورة استثنائية — ونحن لا نقول ان المعارف قد عملت كل شيء للموظف ما دامت موجة الغلاء باقية على اشدها ، وما دام التضخم المالي يزداد قوة وتعقدا في هذا البلد . ولكن من الانصاف أن نسجل لأدارة المعارف الثناء على عنايتها هذه ، ونأمل ـ في الوقت نفسه ـ أن تحذو شركة النفط حذو المعارف في الاهتمام بحالة الموظفين والعمال ، وتقدر هذه الظروف المصيبة حق قدرها ، إذ لا زالت اجور العمال ورواتب الموظفين هزيلة ضئيلة . ومما جد في امور المعارف ومؤسساتها ما يأتي :

اولا — المؤسسات : لا يزال العمل مستمرا في المدارس الجديدة التي قرر مجلس المعارف فتحها في السنة القادمة ١٩٤٨—١٩٤٩ ، وهي مدرسة المثنى للبنين، ومدرسة الزهراء للبنات ، والمعهد الديني الجديد ومدرسة المرقاب، وقد تم بناء هذه المدارس بطريقة المناقصة. والعمل مستمر — ايضاً — في بناء مساكن للمدرسين فوق سطوح المدارس كالشرقية الثانوية وروضة الاحمدية ، والمباركية الابتدائية .

ثانياً — المستخدمون : لم نقف على عدد المدرسات والمدرسين المنتدبين من مصر للعمل في مدارس الكويت للسنة القادمة، ولكننا نعتقد أن عددهم يزيد على الثلاثين، وسيكون على رأسهم سعادة الاستاذ طه السويفي مدير المعارف . وقد خولت ادارة المعارف ايضاً السيدة إقبال حبال — مفتشة مدارس البنات — امر التعاقد مع احدى عشرة مدرسة لبنانية للتدريس في مدارس البنات .

ثالثاً — المنهج : قرر مجلس المعارف — بالتفاهم مع مدير المعارف — تعديل منهج الدراسة في السنة القادمة تعديلا شاملا والعناية — بصورة خاصة — بالتاريخ والجغرافيا وعلوم الطبيعة .

المطبعة

نقلت مطابع المعارف من محلها القديم الى بيت واسع اشترته المعارف بأربعين الف روبية . وقد قام مجلس المعارف برفع معاشات عمال المطابع ، وتجهيز المطابع بكل ما تحتاج اليه ، كما فكر في تشجيع حركة التأليف، واعتبار هذه المطابع من اقوى وسائل الثقافة والتنوير الفكري في الكويت . ولا يفوت هذه المجلة شكر مجلس المعارف الجليل على ما ابداه نحوها من التشجيع والتعضيد والمساعدة ، واعتباره لها المشعل الوحيد ـ بعد المدارس ـ لانارة السبيل لابناء هذه الامارة ، وتوجيههم توجيهاً فكرياً نبيلا ، وبث روح الدرس والبحث والتنقيب بين شبابه المتعلم .

الصحة

طلب مجلس الصحة من رئيس المجلس الشيخ عبدالله السالم الصباح ـ الموجود الآن في الهند ـ جلب طبيبين وطبيبتين من الهنود !!! كما كلف السيدة إقبال حبال ـ الموجودة بلبنان ـ التعاقد مع قابلتين لبنانيتين، وقدم الاتفاق والتعاقد، ويحتمل وصول الجميع في أواخر هذا الشهر. ومن أخبار الصحة وصول كافة الآلات والادوات الضرورية للمستشفى الكبير من أوربا وأمريكا، ورغبة مجلس الصحة فى استخدام طبيب امريكي لادارة المستشفى عند افتتاحه !!! وينتظر أن يفتح هذا المستشفى في بدء السنة القادمة ١٩٤٩. ومما ترامى إلى سمعنا عزم مجلس الصحة على فتح مستوصفات صغيرة في بعض القرى وإنشاء مستوصف كبير في جنوب المدينة.

البلدية

تفاءل الناس خيراً بتعيين المدير الجديد، وانتظروا مصير تفاؤلهم ، ولكن البوادر تدل على أعمال طيبة ستحقق فى القريب ان شاء الله. ومن هذه البوادر اهتمام المدير بنظافة المدينة، ورش الشوارع الرئيسية أكثر من مرة في اليوم. ولاشك ان اهمال الرش قد كلف الناس كثيراً ، والحق الضرر بأرباب المخازن والحوانيت، وكان مرور سيارة واحدة يكفي لدفن الحانوت أوالمخزن بالغبار. وليس عمل البلدية يقف عندالرش والكنس بل يجب أن يكون واضحاً فى كل ناحية من النواحي الأخرى كتبليط الشوارع، وتعبيد الطرقات، وإنشاء الحدائق العامة، وغير ذلك من الأعمال الحيوية الضرورية.

البريد

تكلمنا في العدد الأول عن البريد، وتغيير الطوابع فيه، وعما وراء تغيير الطوابع من التغييرات والتبديلات. واليوم يحق لنا ان نقول كلمة صريحة ليسمعها المسئولون عن هذه المؤسسة المبهمة، فالناس كانوا يتلقون بريد البصرة مرتين في الاسبوع حينما كانت السيارة هي الوسيلة لنقل البريد، وكانوا مع ذلك غير راضين. واليوم — وبعد أن الغت دائرة البريد اتفاقها مع شركة السيارات — اصبح بريد البصرة ينقل بالبواخر مرة فى كل شهر، وقد يمضي شهر دون ان يصل البريد !! فالى متى ستبقى هذه الحال؟ والى متى سيبقى صبر الناس؟

الماء

لا تزال مشكلة الماء أم المشاكل فى هذا البلد، ولا يزال الناس — والفقراء منهم خاصة — يضيقون ذرعاً بمصرف الماء الفادح. وقد علمنا من مصدر ثقة أن شركة الماء اشترت — أو على وشك أن تشتري — باخرة كبيرة تحمل ستين الف تنكة بثلثمائة الف دولار وعند وصولها ستخف حتما ازمة الماء.

غير أننا ما فتئنا عند رأينا المعروف، وهو ان مشكلة الماء لا يمكن أن تحل حلا يبعث على الامن والطمأنينة والسلامة ما لم ينهض المسئولون فى هذا البلد

باعباء التفاهم مع العراق لمد انابيب من شط العرب . والعراق العربي الكريم يرحب دوماً بكل تفاهم وتعاون وتكاتف مع سائر اجزاء الوطن الأكبر ، وقد برهن على هذا في جميع ادوار تاريخه المجيد . ولا نتصور مطلقاً أن هناك من يستطيع إقناعنا بنجاح مشروع البواخر ، ذلك أن هذا المشروع على الرغم مما يتطلب من مبالغ كبيرة تفوق تكاليف مشروع « الانابيب » فانه لن يؤمن حاجة البلاد من الماء . وعلى المعنيين بالامر ان ينظروا بعيداً ، ويفكروا جيداً في مستقبل المدينة وتوسعها المنتظر ، ونشوء مدن كثيرة غيرها في اماكن العمل المختلفة ، ثم عليهم ان يلاحظوا بامعان هذا التطور العجيب في حياة السكان ، واهتمام كافة الطبقات بالنظافة.

وقبل هذا وبعده علينا أن نسلم بالحقيقة الناصعة وهي أن الكويت مفتقرة الى شط العرب سواء أكانت الوسيلة البواخر أم الانابيب .

البعثات السعودية

سيسافر الى اميركا لفيف من طلاب الثانوية في الحجاز لدراسة الفنون العسكرية والطيران وادارة المطارات وأعمالها . فنرجو للبعثة التوفيق ، وللمملكة السعودية الرقي والتقدم .

الحالة في جنوب الجزيرة

بعد المجاعة العظيمة التي وقعت في حضرموت في اواخر سني الحرب قامت الجهات المسئولة هناك بانشاء خزانات وسدود في اودية حضرموت الكبيرة ، وقد ادى ذلك الى زيادة عظيمة في انتاج اراضي حضرموت ، وتحسن احوال الفلاحين والقرويين . كما قامت محاولات من هذا النوع في محمية أبين الواقعة في الجنوب الشرقي من محمية لحج ، والتي يرويها وادي بنى ، والمسموع أن أحوال تلك المحمية أخذت تتحسن تدريجياً ، وان المزارعين قد اقبلوا على زراعة الاراضى المهجورة ، وأخذوا يستعملون الات حديثة فى الحرث .

التأليف في العراق

نشطت حركة التأليف والترجمة والنشر فى العراق على أثر تولي صاحب المعالي الاستاذ نجيب الراوي وزارة المعارف ، والاستاذ الراوي من انشط رجال العراق واكثرهم حماسة وعملا ، فنهنئه بوزارة المعارف ، ونهنىء وزارة المعارف به .

كاظمة والصحف

استقبلت الصحف العراقية والسورية والايرانية — ايضاً — العدد الاول من مجلة كاظمة بعظيم العناية والحفاوة والاهتمام والتقدير . ونحن لا يسعنا امام هذا الشعور الحي الكريم إلا أن نزف اصدق تحياتنا ، واطيب أمانينا الى جميع تلك الصحف النبيلة ، راجين لها التوفيق وطول العمر ؟

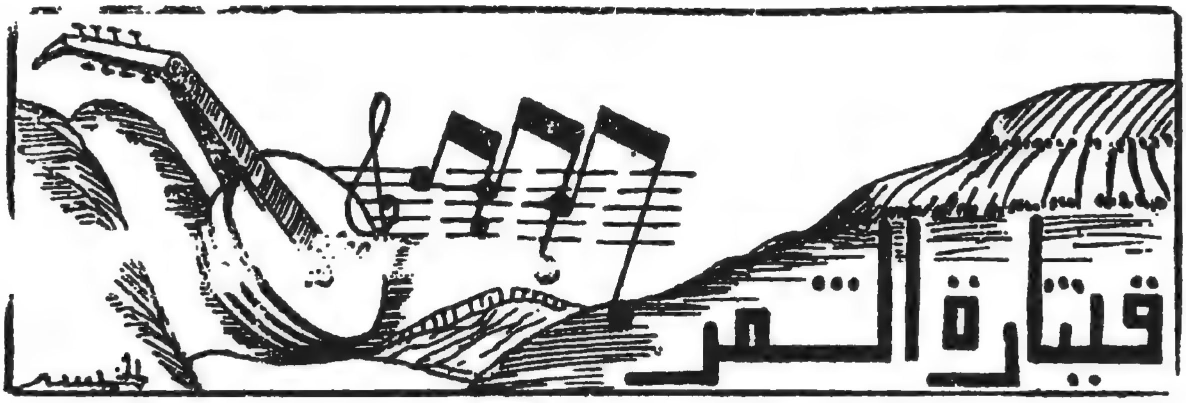

فلسطين في مجلس الامن

مرفوعة الى الكونت برنادوت الذي أعاد الى الاذهان ذكرى التقسيم الجائر .

رفعوا عن مسرح الظلم الستارا
وانبروا يبغون فى الارض جهارا
أوغلوا في الجور حتى خلتهم
في مدى جورهمو قوماً سكارى
أزعجوا العالم في ارجائه ويحهم قد خلعوا اليوم العذارا
عبثت بالحق ايديهم وقد ملاوا الدنيا خراباً ودمارا
أولم يأتك ما ذا فعلوا حين سنوا لفلسطين قرارا
عبدوا صهيون فى امواله وتخلوا عن بني العرب ازورارا
ما دروا ان الذي اغراهمو ليس يدري ان للعرب اعتبارا
حلمُهم سوف ترى اطيافه كيف تنزاح هباء وانتثارا
وانتظر سوف ترى ما شيدوا
من أمان كيف تنهار انهيارا
أعلنوا التقسيم ما ارخصه فلقد دوى ذيوعاً وانتشارا

* * *

إيه يا دهر اسقنا من خمرة عصرت من عنب الجور عقارا
واسقنا حتى ترى ارواحنا
جزعاً ترجو الى الله الفرارا
إنه الجور شفاء نافع مرحباً بالجور يوري القب نارا
يا بني العرب اعملوا أو قرروا
كيفما شئتم وأذكوها أُوارا
أججوا النار وصبّوا هولكم
واشحذوا العزم ولا تبقوا ادخارا
فلنا في كل فرد أمة في صفوف الحرب سبقاً لا يجارى
من رجال نذروا انفسهم لحمى العرب صغاراً وكبارا
نسل عدنان وغسان ومن ملأوا التاريخ عزّا وفخارا
فى المعالي شرفت اخلاقهم وسموا أصلا وقد طابوا نجارا
كم تغنّى بهم المجدُ وكم سجلوا في صفحة الدهر انتصارا
مثلوا العدل وشادوا صرحه
وغدوا في قمة الدهر منارا

* * *

من الشعر الرقيق

« وحياة عينك »

عش انت اني مت بعدك — وأطل إلى ما شئت صدك
كانت بقايا للغرا — م بمهجتي ختمت بعدك
أغضاضة يا روض إن — أنا راقني فقطفت وردك
ومذلة يا نبع إن — أنا شاقني فقصدت وردك
ما قلب أمك إذ تود — عها ، ولم تبلغ أشدك
تحنو عليك بصدرها — يوم الفراق لتستردك
بأشد من خفقان قلـ — ـبي حين قيل خفرت عهدك
وحياة عينك وهي عنـ — ـدي مثلما الانجيل عندك
لم أحظ بعدك بالسلو — وما عرفت النوم بعدك

« الاخطل الصغير »

هتف المجد وغنى طرباً — مذ رفعنا علم الحق شعارا
سائلوا التاريخ عنا فلكم — قد عدلنا لأخي القرب وجارا
الوفا والعدل من شيمتنا — والعلا تقضي بأن نعفو اقتدارا

نحن لا نرضى لشذاذ الورى
أن يسيئوا فى فلسطين الجوارا
إن غضبنا لم نهب اعداءنا
أو توائبنا فلا نخشى الحذرا
لا نهاب الموت في سوح الوغى
نبذل الارواح طوعاً واختيارا

يافلسطين زهت اوطاننا — يبني المجد وجاءت تتبارى
هتفت مصر وضجت مكة — وغدت بغداد لا تبدي قرارا
وربى صنعاء قد ريعت كما — وطن الاحرار في المغرب ثارا
وربوع الشام حيث اضطربت — المهيج في القلب اذكارا

أعلنوها ثورة قدسية
ومشى الاسلام فيها والنصارى
وثبوا كالاسد في وجه العدى
وثبة اضحى لها القوم حيارى
نحن لسنا عرباً إن لم ندع
فكرة التقسيم عنهم تتوارى

الكويت : عبد الله زكريا

استدراك

جاء في البيت الثامن من قصيدة فلسطين : « كيت تنزاح » والصواب كيف تنزاح .

وردت لنا بطاريات راديو استار ليت المشهورة ، وكذلك معابيح بلدن الانكليزية المشهورة . بأسعار مناسبة جداً.

Star Light Radio Battery of U. S. A.
and
Bialaddin pressure Lantern, London

وسيرد الينا قريباً جداً (راديو تنبل) الممتاز على الكهرباء والبطاريات بأسعار معتدلة .

Temple Radio Model G. 521 U. S. A.

عبد الرحمن يوسف العيسى ـ كويت

Abdul Rahman Yousuf Al Essa
Kuwait. Arabia

التفاؤل

ايها البلبل الحزين دع الحزن ... ولا تملأ الفضاء عويلا
هاهو الصبح فابعث اللحن ... كالصبح رقيقاً وكالاصيل جميلا
وتمتع بما حواليك من حسن ... ورتل قرآنه ترتيلا
انظر الوردة الجميلة واستـ ... ـروح فنوناً جميلة وفصولا
ثم حاول تقبيلها من محياها ... فهذا التقبيل يروي الغليلا
كن كما تشتهي الطبيعة نشـ ... ـوان تناغي جبالها والسهولا
تتغنى لها فتهتز كالعود ... إذا جاءه النسيم عليلا
أسكت الناي والرباب وارسلـ ... ـها لحوناً تسبي النهى والعقولا
تسكب النور في القلوب فتحيـ ... ـها كغيث يسقي الربى والحقولا
لا تكن ايها الهزار غراباً ... لا تراه العيون الا ثكولا
كن هزاراً كما قضى الله غر ... يداً يناجيه بكرة واصيلا
واغنم الوقت للتمتع بالحسن ... فقد لا تعيش الا قليلا
حائماً فوق روضك الزاهر الزا ... هي تغني غناءك المعسولا
تنظر الشمس حين تشرق أو ... تغرب جذلان بالهوى مشغولا
واذا لفك الظلام ببرديه ... تغني متيماً متبولا
صاحك البدر ان يلح لك في الجـ ... ـو ومنه اتخذ أخاً وخليلا
واذا حاك بردة النور للـ ... ـكون فحاول في وصفها أن تقولا
إن للبدر منظرا يطلق الفـ ... ـكر فيأتي بما يسر مثيلا
منظر البدر منظر يسكر الـ ... ـنفس بحسن ما كان إلا شمولا
هكذا كن فهكذا يرغد العيش ... ولا تستمع من الناس قيلا
إنها ساعة فتمتع بها النفس ... وقد كاد وقتها أن يزولا

الكاظمية — طالب الحيدري

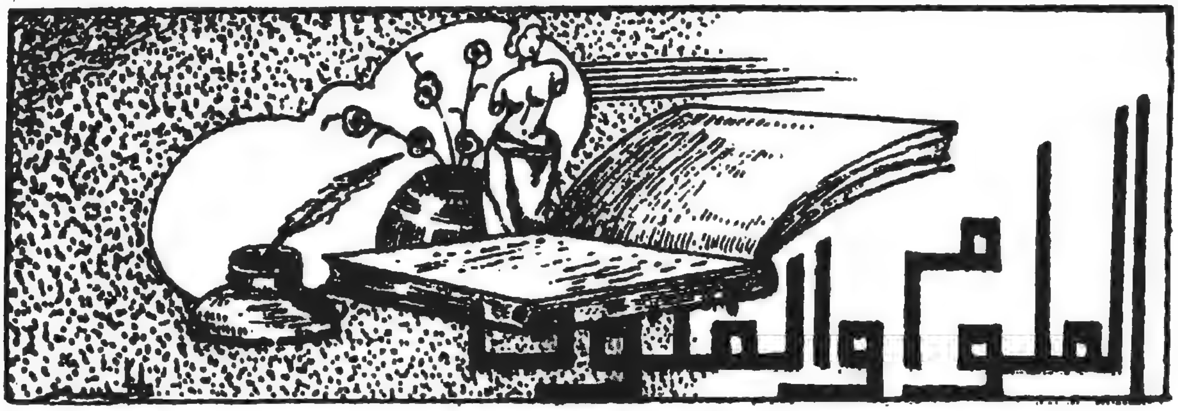

الغوص على اللؤلؤ في القديم

لقد دون القدماء لنا اخباراً عديدة فى اللؤلؤ وخاصة المستخرج من الخليج الفارسى ونخص بالذكر منهم محمد بن احمد البيرونى المتوفى فى عشر الثلاثين واربعمائة من الهجرة ومؤلف كتاب (الجماهر فى معرفة الجواهر) المطبوع فى دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن عام ١٣٥٥ هـ . وقد استقى هذا البحاثة تأليفه من شتى الكتب والاخبار القيمة بعد نقدها وتمحيصها تمحيصاً علمياً واهم مصدر اعتمد عليه هو كتاب الجواهر ليعقوب بن اسحق الكندي الذي سبق لي ونوهت بفضله وذلك بمجلة الادب والفن « الكندي البحاثة الطبيعي الكبير » عام ٣ عدد ٣ .

ينوه البيرونى فى كتابه المشار اليه سابقا عن المغاصات ويقصد بها المواضع التى ينجح فيها غوص الغواص بالحصول على صدف ذي لؤلؤ وهي مشهورة في العهد القديم أي في القرن الرابع الهجري وما قبله واليها تجهز السفن بالأزودة للامناء ، على ان تلك المغاصات كما يذكر البيرونى لاتنفرد بالأصداف وانما يجدون فى خلال المسافة بينها وبين الساحل محارات يتفق فيها الحب النادر ، ويعتقد هذا المؤلف ان البحر الأخضر مخصوص بذلك (ويقصد به بحر الأطلس) وفى اغبابه وخلجانه مغاصات معروفة كالذي فى غب سرنديب ثم الذي في خليج فارس والبحرين ثم الذى في دهلك والقلزم (ويقصد به البحر الأحمر) ثم المستحدثات فى ذلك العهد وهو كالذى في صفاته الزنج والذى يسبق ظن العالم القديم ان بحيرة شرغور فوق الصين هى ايضاً شعبة من هذا البحر من اجل ان بحر الروم افسح واعظم. وفيما يذكره ان سواحل بحر فارس كلها مغاصات متصلة عند حدود مكران الى البحرين ولا ينقطع الى عدن والى جزيرة دهلك، وفى لجة بربر بحيال عدن فى الجانب الحبشي ايضـــاً مغاص اللؤلـؤ ، ونقلا عن الكندى فى جملة مايروى جزيـــرة اسقوطرا واحد ، ويجهز فى ذلك الزمن من عدن الى بحر الزنج نوع من المحار يشبه العان . واذا تعطل الغواصون بانقضاء وقت الغوص ترددوا على السواحل فى طلب تلك الاصداف الفاسدة واستخرجوا منها حبات متغيرة. وروى عن ابى اسحاق الفارسي في كتابه اشكال الأقاليم ان بحذاء جزيرة خارك فى البحر مغاص يخرج منه الشيء اليسير ، الاان النادر متى ارتفع من هذا المغاص فاق امثاله فى القيمة — وقد قيل ان الدرة اليتيمة اخرجت من هناك .

ومن طريف مايحكيه عن الكندى ان مغاص سرنديب قد يعطل اربع عشرة سنة لتنتشر فيه الاصداف ، ومتى وجد فيه بلبل رطب (اى محار غير تام التكون من جهة اللؤلؤ) اعيد الى البحر ليستحكم ولؤلؤه صغار دق

واكثره مضرش والى الصفوة ، وربما اتفق ظهور المغاص في مدة التعطل المذكور فحمل الى الانتقال الذي حكاه .

كانوا يعتقدون قديماً ان الدر ينعقد من المطر ، ولعل هذا الاعتقادات من كون مشاهدة الغواصين انعقاد اللؤلؤ عقب موسم الامطار ، بسبب حركة قعر البحار من ارداف الانهار ويسبب هذا العمل دخول حبة رمل ضمن الصدفـــة فيتشكل توضع غير طبيعى فى المادة الكلسية الصدفية يبنى فوقه الكلس وبذلك تحدث الدرة ، وقد انتقلت هذه الفرضية الى الادب ، فقد روي بعض من اعتنى بخيال الظل في القـرن التاسع عشر

للميلاد في دمشق هذا الشعر :

ترى الوعد عند الحر ديناً وعند النذل مقبحة وذما
كقطر الغيث في الاصداف درّاً وفي جوف الافاعي صار سما

ولا نريدان نتطرق الى كيفية الغوص واشكاله فهو في القديم كما يرويه لنا أمين الريحاني في كتابه الشهير ملوك العرب لا يختلف عن الوقت الحاضر كثيراً . بيد اننا نود ان نورد شعرين الأول للمسيب خال الأعشى والثاني للقطامي اللذين استشهد بهما البيروني ذاته :

قال المسيب :

كجمانة البحري جاء بها غواصها من لجة البحر
اشفى يمج الزيت ملتمس ظمآن ملتهف من الفقر
قتلت اباه فقال اتبعه او استفيد رغيبة الدهر
نصف النهار الماء غامره ورفيقه بالغيب لا يدري
فاصاب منيته وجاء بها صدفية كمضيئة الجمر
يعطى بها ثمناً فيمنعها ويقول صاحبه الا تشترى

ويفسر الأصمعي الأشفى الأفوه الذي انتشرت اسنانه

اما القطامي فيقول :

اودرة من هجان الدر ادركها مغمر من رجال الهند قد سهما
او في على ظهر مسحاج يقد به غوارب الماء قد الفينه قدما
جوفاء مطلية قاراً اذا جمحت بها غواربه قحمنها قحما
حتى اذا السفن كانت فوق معتلج
التى المعاوز عنه تحت انكتما
في ذي جلول يقضى الموت صاحبه
اذا الصراري من اهواله ارتسما
غواص ماء يمج الزيت منغمساً
اذا الغمورة كانت فوقه قيما
حتى تناولها والموت كاربه
في جوف ساج سوادى اذا قحما(١)

(١) المسحاج ضرب من القارب : غوارب الماء : وهوما غرب منها، والمعاوز عبارة عن الالبسة الخلقة ، جلول وهو ما يجلل به ، ولعل الصراري من الصرار وهو الخيط الذي يشد به ، الغمورة وهو ما يغمر به ، ويغلب على الظن انه يقصد بالساج : البحر الساجي أي الدائم والساكن : والسوادي هو صفة الليل وكأنه شبه جوف البحر بالليل المظلم كما جاء في القرآن «والليل اذا سجى»

يذكر البحاثة المار لذكر نقلا عن الكندى ان اوقات الغوص تكون اول نيسان الى آخر ايلول ، ولعل الابتداء في اول نيسان شهر الأمطار لابتداء انعقاد اللؤلؤ كما بينا ، ولأن البحر يسكن في ذلك الوقت ، كما هو الحال (على زعم من روى عنهم) في بحر فارس ، لأن البحر اذا هاج قطع الغوص ، وفي بحر الهند في ربعي الخريف والشتاء ، اما من حضر الغوص في بحر فارس ونقل الى عالمنا الخبر فيقول ان مدة الغوص شهران في صميم الحر وحمارة القيظ لأنه يعتدل فيها حال الماء في القرار ثم يتردد في باقيها ويتكدر .

ان اغرب ما يذكره البيروني ان احد اهل بغداد اخبره ان الغواصين قد استحدثوا في عهده طريقاً للغوص قد زالت به مشقة امساك النفس وتمكنوا من التردد في البحر من الضحوة الى العصر وماشاؤوا ، وذلك حسب محبة المكري اياهم وتوفره عليهم ، وهى آلة من جلود يدخلونها الى اسفل صدورهم ثم يشدونها عند الشراسيف شداً وثيداً ، ثم يغوصون ويتنفسون فيها من الهواء الذى داخلها ، ويعلق على ذلك بانه لا بد من ثقل عظيم يجذب هذه الآلة الى الاسفل ، نظرا لخفة الهواء ، ويروى انه يعلق بأزاء الهامة بربخ من جلد على هيئة الكم مستوثق من درزه بالشمع والقير وطوله بقدر عمق ما يغوص فيه و وصل رأس البربخ بجفنة واسعة من ثقبة في اسفلها ويعلق في حافاتها زق أو زقاق منفوخة ، يدوم طائفاً على وجه الماء فيجري نفسه في تجويف البربخ جذباً وارسالا ما شاء جذباً وارسالا في الماء ولو اياماً ، ويكون الثقل الراسب به اقل مقدارا لحصول طريق الهواء الذي ينحصر به . اذا صحت هذه الرواية الاخيرة نكون هنا امام اكتشاف تاريخي هام قد غفل عنه المؤرخون ، الا وهو ايجاد طريقة غوص شبيهة بالطريقة العصرية قد ذهبت في زوايا النسيان والاهمال ، ولولم يدونها لنا البيروني نفسه ، لما ظننا ان طريقة اعطاء الهواء للغواصين ترجع بقدمها الى القرن الرابع الهجري . ويعلق على هذه الحكاية احد الناسخين المخطوطة القديمة يدعى محمد بن الخطيب ان هذه الآلة اذا كانت من جلود شفافة فلا بأس بذلك ،

الفنون الجميلة واثرها فى المجتمع

الفنون الجميله دعامة من الدعامات التى نشأت عليها الحضارات قديما وحديثا. فقد ولدت الفنون بميلاد البشرية منذ عصورها الأولى وتطورت الفنون بتطور حاجات البشر . لذلك نرى ان الفنون عامة تسير جنبا الى جنب مع تطور الانسانية وتقدم الحياة في جميع مراحلها .

فالرجل البدائى الأول الذي عاش في قرون ماقبل التاريخ كان يدين للفنون بالطاعة والولاء لاسيما وقد كان الفن درعه الواقي الذى يدافع به عن نفسه غائلة الطبيعة القاسية التى كان يكابد منها الكثير فرسم التمائم والتعاويذ على جدران الكهوف والمغارات التي كانت تؤويه وتعدى هذا الى الوشم يخطه ويرسمه على جسده ممثلا في ذلك نفس التخطيطات والنقوش التى على جلود النمور والاسود عقيدة فى نفسه ان هذا سيحفظه من شرورها وغائلة افتراسها بل وتعدى كل ذلك الى تشويه جميع اعضاء خلقته ناحيا ناحية التخوف حتى يبعث فى نفس غريمه الرهبة والفزع عله يقع صاغرا امامه فى تلك المعارك الدائمة التي كانت تنشب رغبة في استيلاء على صيد اوحبا في الاقامة بمكان أمين .

هذه لمحة عن الفن الوليد الأول فى سماء البشر . وتقدم الفن بتقدم الحضارات والعقائد . واخذت الانسانية تبحث منقبة عن هذه القوى الخفية التى أظهرت فأبدعت خلق هذه الطبيعة وراحت تنقب وكان الفن الرائد الأول والسند فى اظهار تلك العقائد والديانات وهذه الحضارات العريقة فى القدم. فلو رجعنا الي الوراء بمقدار اربعة الاف سنه قبل ميلاد المسيح لعرفنا ماهو الفن الحق فيما خلفه لنا فراعين مصر القدامى وسكان العراق الاقدمون وعلى أى أسس من الحضارات كانت هذه الفنون . ألا انها الحضارة العربية القديمة التى كانت للعالم أجمع بمثابة النور يهدى الجميع الى أجل وأسمى مابلغت اليه عقول البشرية حاضرة وغابرة .

من هذا نرى ان الفنون ولدتها عبقرية الاجيال وتطورت بتطور تلك العبقريات حسبما اتفق لها من مدارك العلو والارتقاء : فالفن البدائى ظهر وليد الحاجة الشخصية اى وليد النفعية الخالصة : والفن المصري والعراقى ظهرا وليدى العقيدة والدين فكانا الدعامة الأولى فى قيام الحضارات اللاحقه .

وجمت فلسفة الاغريق ونظرياتها فكانت المنارة الثانية لنهضة الشعوب ورفعتها . ومن حلل هذه

اما اذا كانت من جلود غير شفافة فستحيل. وينهي حكمه على ذلك بأنهم تحيلوا اللوم بحيلة بحيث يكون فيها موضع بازاء الوجه اما من جلد شفاف مدقق بالأدهان اومن زجاج شفاف .

وعلى كل فهذه نبذة هامة تدل على ما في تلك المخطوطات القديمة من كنوز هامة قد اغفلها المدققون، ويوم تنجلي كلها تتضح لنا الحضارة العربية بضوء جديد .

حلب : الدكتور محمد يحيى الهاشمي

الفلسفة . ومن اظهرها للعيان سافرة ليس فيها لبس ولا غموض ؟ رجال الفن والفنون هم قادة هذه الفلسفة واسباب نشرها على العالم . هذه جميعا من الاسباب التي أدت الى نشر الفن وجعل الفنون الحجر الاول فى صرح الحضارات اللاحقة المتعاقبة بتعاقب الزمن والسنين .

ومرت الأيام والفن يسير والقافلة تتقدم بخطى ثابته . ونادى البشير بمولد المسيحية وتربع رجال الفن أنفسهم على كراسى الحكم والكنيسة وكان الفنان هو الداعى الى الدين فصور الانجيل وفسره ونزغت من نور افكاره تلك الابنية الناطقة بجلال هذا الدين في عصره فظهرت الكنائس وغيرها وعمت ارجاء الارض والفنان هو منشئها وراعيها وهو الذى القى على الشعب هذه الروح الرهيبة من دينه بهذه الابنية والرسوم التى مازالت شاهدة ناطقة بعلو كعبة الفن فى هذه الحقب الغابرة من الزمن .

نرى مما سبق ان الفنون هي صرخة كل شعب من الشعوب المدونة بعلو كعبتها فى سبل النهوض والارتقاء . وهي المرآةالتى تنعكس عليها رغبات الشعوب وميولها . ورجال الفنون هم الاداه والوسيلة لتحقيق هذه الرغبات والميول . فالحضارات مافتئت تبنى وتؤسس على أكتافهم فهم بمثابة الروح من جسد المجتمع والبيئة ، منهم هداية الشعب وتقويمه حتى استجابت لهم جميع الطبقات والافراد ولعلنا لمسنا مماقات قدر هذه الصفات المترجة فى اعمال رجال الفن . فالفنان هو العنصر المترجم لحاجات شعبه وميوله وهو الشمعة المحترقه تنير السبيل لوطنه وعشيرته .

فالفنان البدائى ظهر لحماية قبيلته من عسف الطبيعة وجبروتها . والمصرى القديم ظهر ليضع أسس العبادات والديانه والاغريقى قام لنشر فلسفة قومه . والرومانى هب ليري العالم قدر سطوة اباطرته وحكامه . والاسلامى ظهر ليبعث النور الى العالم بسماحة دينه وسلاسته وعظمة الملك فى رجاله .

فالفنان هو انعكاس لكل عصر بمافيه من نزعات وميول اوعقائد وكان الفنان ومازال المدرس الأول الذى اخذ عنه التاريخ وسطر فى صفحاته اخبار واحوال وعادات من سبق .

ولعل كل فن فى أمة من الأمم امتاز بصفات تلك الأمة ونزعاتها وعاداتها ليس هناك اختلاط بين فن وفن حتى ليعرف الرائى اى نوع من الفنون يراه وكان له الحكم على نوع الشعب الذى أخرج هذا الفن أوذاك .

لقد استجابت كل الشعوب لرغبات فنانيها بعد ان استجاب الفنان لرغبات شعبه وأخرج للناس في كل شعب وكل أمة فن آخر ليس في مرتبة تلك الفنون الرفيعة ولكنه فن نسميه بالفن الشعبى ومأأعزه على نفس الفنان من فن ينظر اليه نظرة الاعجاب والتقدير ذلك أن هذا الفن هوتلبية لندائه فى ارضه فاستجاب لها الرفيع والوضيع العامل وغير العامل لافرق بين الغني والفقير فالفنون الشعبية تظهر واضحة

جلية فيما تمتاز بها هذه الشعوب ، فالخزف الايراني مثلا يغاير مثيله في بلاد النيل ، والحصير الياباني يخالف مثيله في بلاد الهند . وعمت روح التنافس وصار كل شعب يتنافس في اظهار ناحية من نواحي الفنون الشعبية .

اليس هذا برهاناً على استجابة الشعب لما يقوم به رجال الفنون وما يؤدونه من رسالة التهذيب والتشذيب لنفوس الافراد والجماعات ؟ .

يعمل الفنان فيبدي للناس خلاصة فكره وعصارة بدنه مستجيباً لداعي الفن ، والفن وحده ليس مدفوعا بدافع سوى ابراز الجمال وجمع العناصر التي تبعث في النفوس الاستقرار والسكينة وحب الجمال فهو يسعى دائماً الى الاكمال وتحقيق المثل العليا بصور شتى مختلفة الوضع والانشاء فهو رجل مثالي التفكير والنزعات وكيف لا وهو رائد كل الشعب يهديه بدوره الى المثل العليا والاكمال المطلق في كل شيء فهو ان اراد بشعبه الطاعة نزل بهم الى درك الاستكانة وان اراد بهم الثورة ارتفع بهم حد الهياج والتهور فالفنان « ترمومتر » كل شعب يذهب به حيثما يشاء وما دام هو من نفس الشعب فهو المترجم الصادق لحاجات نفس المجتمع ومطالبه .

الفنون في كل امة بمثابة الراية في مقدمة الجيوش تبعث على العزيمة والعمل ، فما مات شعب عاش فنه مطلقاً وما مات فن في شعب يقدر الفن ويعرفه . وكيف يموت الفن في مجتمع يعيش وهو نبراسه المضيء الذي يأخذ عنه المجتمع صفاته المستمدة من الخلود الروحي والمعنوي . فالمجتمع يدين للفن بصقل النفس وشحذ الميول ويستلهم من الفن الطريق الى الغاية في تربية الذوق السليم والانتاج الحسن المتميز بطابعه الجمالي .

ليست الفنون الجميلة عوامل منفصلة بل جميعها حلقة متشابكة رغم اختلاف الاخراج والالوان . فالفنان في النحت والتصوير والعمارة هو نفس الشاعر والموسيقار الجميع يأخذون من الطبيعة احسن عناصرها وينتقون أجمل ما خلق الخالق المبدع ، فالفنان يتخير الجميل من عناصر الطبيعة فيصوغها لوحات من رسمه تبرز في حلل من الالوان والرسوم والموسيقار يأخذ من الطبيعة أحسن انغامها فيخرجها في انغام مترابطة متناسقة إن شاء شجناً أو اراد سرورا أو رغب صمتاً أو رام من لحنه ثورة وجنونا . والشاعر يأخذ من الطبيعة احسن معانيها ينظمها ابياتاً وبحورا فاذا بها الرقة والعذوبة ، الجميع من رجال الفن يترجمون حاجات شعوبهم ونفسياتها وما يتضارب فيها من اهواء وعواطف ونزعات ويخرجون اعمالهم سافرة تشهد عن صدق واخلاص عما هو كائن وما هو معروف عن شعوبهم وعاداتهم وخلقهم وحاجاتهم فهم الترجمان الصادق والوحي الملهم بتحليل النفسيات ومشاعرها .

الا حي الله الفن ورجاله العاملين : وحي الله شعباً قدر الفن ورجاله ، فما مات شعب قدر الفن وعرفه حق قدره وما مات فن في شعب يحنو عليه ويرعاه ويغدق عليه من روحه وعطفه ما يجعله زاهرا على مر الزمن والاجيال ؟

الكويت :

عبد القادر الخميسي
عضو بعثة التعليم المصرية

ليست قريش حمقاء

وردتنا رسالة مرفقة بمقال طويل بهذا العنوان يرد فيه كاتبه على الاستاذ فاضل خلف لنعته قريشاً بالحمق في مقاله « حارثة بن سراقة » وكم كنا نرغب فى نشر المقال لولا ان الكاتب آثر أن يخفي اسمه في كتابه لرئيس التحرير . ومع هذا فقد رأينا بدافع العقيدة القومية أن نعلق على المقال بالآتى :

(١) نحن مع الاستاذ (ع) في دفاعه عن قريش لا لأننا قرشيون ، بل لكوننا عرباً قبل كل شيء ، والعروبة عز العرب قبل اسلامهم ، كما ان الاسلام كرامة العروبة بعد اسلامها . وقريش التي كانت تتزعم قبائل العرب جمعاء أبعد ما تكون عن الحماقة والحمق حين دافعت عن زعامتها ودينها وجاهها الأدبي ، وفي قوله عليه السلام : خياركم فى الجاهلية خياركم في الاسلام كفاية .

(٢) استطيع ان أؤكد للاستاذ (ع) وأطمئنه ان الاستاذ فاضل خلف شاب قوى طيب ، ولم يكن فى وصفه قريشاً بالحمق قاصداً انتقاصها والنيل من كرامتها ، وانما قال ما قال جريا على نهج بعض الكتاب الذين لا يرفعون الاسلام إلا اذا غمزوا العروبة فى جاهليتها ، وانتقصوا حياة العرب القديمة . وهم يحسبون انهم يحسنون صنعاً .

(٣) نحيي في الاستاذ (ع) غيرته وحميته ، وندعو الله تعالى أن يهدي شباب العرب إلى التمسك بعروبتهم والاعتزاز بها والدفاع عنها . ونستميحه — في الاخير — العذر لعزوفنا عن نشر المقال ، ونرجوه أن يذكر اسمه الكامل لرئيس التحرير فى كل رسالة يرسلها ، ويختصر أو يرمز أو يستعير ما شاء فى مقالته ، وفي هذا تذكير لسائر الكتاب الافاضل ؟

نجم تألق فى سماء الكويت

وحمل إلينا البريد كلمة بهذا العنوان أرسلها الأديب رشاد الخطيب الهيتى من الزبير يقول فيها : ومما يبعث إلى القلوب انتعاشاً والى النفوس نشوة وسروراً هو ذلك النجم الثاقب الذى يتألق في سماء الكويت منبثقاً من مواهب أبنائه البررة الأنجاب ، دعاة الاصلاح ، ورسل الثقافة ، وقادة المجد والعرفان ، وما ذلك النجم الا مجلة « كاظمة » الغراء التي تصدر لأول مرة في تاريخ الكويت فى الكويت بلد العروبة والاسلام . وستكون بلا شك فاتحة عهد جديد لنشر الثقافة وتهيئة جيل حي ناهض ، مضاهية بخطتها ونهجها واسلوبها واتجاهاتها مجلات العصر الحديث في العالم العربي النابه . ناهيك بأبحاثها الشيقة ، ودررها الغالية التى لا يستغنى

الرسوم الرمزية والهزلية والكاريكاتورية

وتلقينا رسالة من أحمد العامر يقول فيها :

بعد التحية : أهنئكم على هذه الخطوة المباركة التى خطوتموها في إصداركم « كاظمة » وتوفيقكم العظيم في إخراجها وتنسيقها ، ونرجو الله أن يكلل مساعيكم بالنجاح . هذا وإني على أتم الاستعداد للمساهمة بما أستطيعه ، وتزويد المجلة بالرسوم الرمزية والهزلية والكاريكاتورية .

وقرن رسالته هذه بعمال أغفلنا نشره لركاكته ، وكثرة الأخطاء اللغوية فيه ، وبعده عن هدف المجلة وغايتها .

ونحن ننصح العامر بأن يقرأ كثيراً فى كتب اللغة والأدب ، ويدرس شيئاً من مبادىء النحو والصرف وقواعد الاملاء ، حتى يصبح ذا ملكة مساعفة ، وذوق أدبي يميزله الأساليب الصحيحة من الفاسدة ، وبعد ذلك فليجرب حظه فى ميادين الأقلام ؟

عنها متتبع مستفيد . وكلى أمل في أن تلاقي هذه المجلة — إن شاء الله — كل المؤازرة والتأييد من كافة أبناء الكويت الكرام على اختلاف طبقاتهم . ويختتم الأديب الهيتي رسالته بطلب رجانا تحقيقه وهو ربط الشهر الهجرى بالشهر التجارى العربى الذى تصدر به المجلة ، ولو شاركنا الأخ الهيتي فى الملاحظة لادرك أن اقتران الشهرين يكاد يكون محالا ، ذلك أن العدد الأول ظهر في أول يوم من تموز وكان التاريخ الهجرى في العشر الاخيرة من شعبان ، فهل نربط تموز بشعبان أم برمضان ؟ !

ومهما كان الامر فالاشهر التجارية — تموز ، آب ايلول . . . الخ — اشهر عربية قديمة لا ضير من استعمالها فى مجلة ادبية علمية .

واذا بقي هناك شيء (فهات ياهيتي) وشكراً جزيلا فى الختام .

وهذه رسالة كريمة من صاحب التوقيع :

حضرة الاستاذ الفاضل .

تحية مباركة :

وبعد فقد تصفحت العدد الاول من مجلة كاظمة فوجدت صورة رائعة للقلم النزيه والفكر الصحيح والحق الصريح والنصح الشامل ، ولوناً من الوان الادب الرفيع والرأى الناضج والروح الناطق بمحاسن الاسلام ومكارم العروبة ، ولا غرو فى ذلك فقد انبثقت « كاظمة » من روح الصفوة الممتازة من مثقفي الكويت ، وهم بذلك جديرون وعلى خدمة الاسلام والعروبة قادرون ان شاء الله . انها لحاجة لا بد من الحصول عليها وانها لضرورة ماسة يتحتم ايجادها وانها لرسالة البعث تشع من كاظمة في الكويت لتنير دياجير الخليج وغير الخليج ، وإنها لأمنية كل غيور محب للاصلاح في بلادنا العربية ، وانها فوق ذلك ستكون سجلا كريماً للمآثر العظيمة التي يسديها حضرة صاحب السمو أمير الكويت الشيخ احمد الجابر الصباح المعظم للعلم والعرفان وللاصلاحات الجليلة التي ستستمر في عهده الميمون ، وستكون شاهداً للمفاخر وعبرة للاجيال ومصدراً من مصادر التاريخ . ولاشك ان مجلة كاظمة التي تتوافر عليها اقلام الكهول والشباب ستكون منهلا عذباً وموردا صافياً للمتعطشين الى العلم الغزير والادب الرفيع في هذه الربوع . كلل الله مساعيكم بالنجاح ووفقكم لكل عظيم وجليل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

الزبير : عبد العزيز العثمان المطير

وهذه رسالة من صاحب التوقيع :

الاستاذ الفاضل رئيس تحرير مجلة كاظمة القراء المحترم.

تحية العروبة :

لقد اطلعت على مجلتكم « كاظمة » وقد أعجبت اعجابا شديداً بقصائدها الملتهبة ، ومقالاتها الشيقة، مما دل على أن لدينا شعراء وكتابا ليسوا أقل شأنا من غيرهم في مضمار الأدب ، وان مجلة هذه اول بادرتها ستكون بادرة حسنة وسنقطف ثمارها في المستقبل القريب، ونمايزيد في ازدهارها انطلاق الأفكار من عقالها بعد ان ظلت مكبوتة ردحا من الزمن ، وهذا الانطلاق بالطبع سيكون أكبر معاضد لها على تكونها تكوينا صالحا كي تشارك رفيقاتها المجلات العربية السباق .

وبعد : فان سؤالا يجول في خاطري طوال صدور مجلتكم وهو لماذا اخترتم اسم « كاظمه » دون غيره من الاسماء ؟

الكويت عبدالمحسن سعود الزبن

ومن الهند هذه الرسالة الرقيقة لصاحب التوقيع :

الأستاذ الفاضل:

بعد التحية ، ومزيد الاحترام ، لقد وردتنى « كاظمة » مهداة الي من بعض الاخوان ، فسررت بها جداً ، وتصفحتها فاذا بى امام نهضة ثقافية فكرية كبيرة جعلتنى أرفع « كاظمة » وأضعها على رأسى .

فاسأل الله تعالى أن يسدد خطاكم ، ويسعد لكم سبيل الفوز والنجاح لما فيه الخير لمستقبلنا ، ومستقبل بلادنا العزيزة ؟ المخلص

كليكوت (الهند) عبد الله سناره

(الفندق العصرى)

لم يشعر الناس بالراحة إلا بعد أن فتح هذا الفندق أبوابه، فوجد فيه المسافر فندقا جميلا نظيفاً، وخدمة ممتازة، وعناية طيبة. يضاف إلى هذا كله طعام شهى ، وأنواع كثيرة من المرطبات .

زوروه ولو مرة واحدة تدركوا الخدمات العظيمة التى قدمها هذا الفندق للجمهور الكريم.

الموقع: خلف مديرية الأمن، والأسعار معتدلة جداً

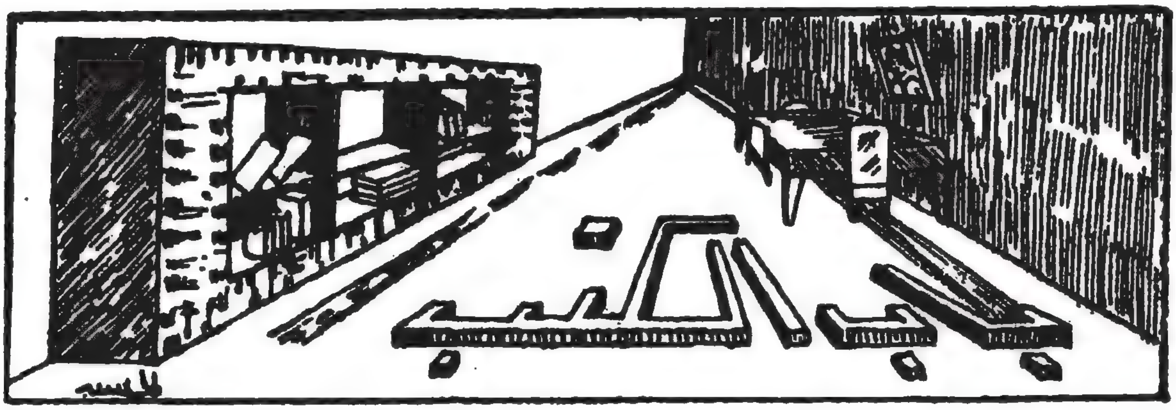

ابو فراس الحمداني

تأليف العلامة السيد محسن الأمين العاملي ، ٢٦٤ صفحة

مؤلف هذا الكتاب هو العلامة السوري الكبير السيد محسن الأمين ، الذي قضى معظم حياته في خدمة لغة الضاد ، ولم يعتره وهن ولا خور ، وهو الآن قد جاوز الثمانين من العمر ولا يزال نشيطاً لا يضجره السهر في غفوات الليل البهيم ، ولا تجد السآمة منفذا في نفسه لتتسرب اليها. امد الله في عمره لخدمة الفصحى. ومؤلفات السيد قد ملأت المكاتب العربية وغذت ارواح أبناء العرب في كافة اقطارهم. ويزداد عجب القارىء اذا علم بأن مجموع ما الف السيد من كتب يزيد على الاربعين كتاباً. ومن هذه الكتب القيمة هذا الكتاب الذي نحن بصدده وهو : « ابو فراس الحمداني » والكتاب قيم لا يستغني عنه أديب ولا متأدب وابو فراس غني عن البيان ، فهو الأمير العربي الشاب الذى خلد التاريخ اسمه بجانب عظماء الرجال وفي مصاف الابطال فالى جانب ما خصه الله من ملكة الشعر والادب ، بطل من ابطال الحروب ، شهد له العدو بذلك. خاض المعارك منذ الصغر ودافع عن بلاده دفاع الابطال. واسر مرارا وفى النهاية سقط شهيدا في حومة الوغى ولما يستمتع بلذة الحياة. وهذه الابيات التي ناجى بها ابنته وهو على فراش الموت خير دليل على ما نقول :

أبنيتي لا تحـــزني ... كل الانام الى ذهاب
أبنيتي صبراً جميـ ... ـلاً للجليل من المصاب
نوحي علي بحسرة ... من خلف سترك والحجاب
قولي انا ناديتني ... وعييت عن رد الجواب
زين الشباب ابو فرا ... س لم يمتع بالشباب

اما عن علمه وادبه فقد افرد المؤلف الفاضل فصلا خاصاً في ذلك وجمع أقوال بعض اعلام الأدب العربي فيه. قال المؤلف في صفحة « ١١ » و في « اليتيمة : ابو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان كان فرد دهره وشمس عصره أدباً وفضلا وكرماً ونبلا ومجدا وبلاغة وبرعة وفروسية وشجاعة ... الخ ... » وقال ايضاً : « وفى النجوم الزاهرة : أبو فراس الحارث بن أبي العلاء سعيد بن حمدان التغلبي العدوي الأمير الشاعر الفصيح وكان يتنقل في بلاد الشام في دولة ابن عمه سيف الدولة بن حمدان وكان من الشجعان ، والشعراء المفلقين وديوان شعره موجود ».

وقال ايضاً « وفي نسمة السحر : أبو فراس الحارث

بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون التغلبي الشامي الامير الكبير الشاعر المشهور (الى ان قال) فهو منزل الموت الاحمر ببني الاصفر والمورد السنان الاشهب في نحر العدو الازرق تحت النقع الاسود في اليوم الاغبر».

اما اشعاره فقد اثبت المؤلف اكثرها في كتابه وبعضها غير مثبتة في الديوان المطبوع جمعها المؤلف من كتب الأدب المختلفة، بعد ان سهر الليالي الطويلة بحثاً وتنقيباً. وها هو يصف لنا شعره فيقول:

« وكما كانت شخصية أبي فراس تتدفق بالحيوية كذلك شعره يفيض بالرجولة والحياة (الى ان قال) واما اسلوبه فعنصر متمم لشعره الذى يمثل شخصيته. هو اسلوبه في الحياة، سهولة ومتانة ورقة، ينسجم مع معانيه وأغراضه الشعرية لفظاً وتركيباً وانسجاماً رائعاً»

والى القارىء الكريم بعض اشعار الشاعر التي لم تثبت في الديوان المطبوع اما بقية اشعاره، فهي في متناول الجميع وهي اشهر من نار على علم:

قال ابو فراس في الغزل:

وبيض بالحاظ العيون كأنما * هززن سيوفاً واستللن خناجرا
تصدين لي يوماً بمنعرج اللوى * فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
سفرن بدوراً وانتقبن أهلة * ومسن غصوناً والتفتن جآذرا

وقال ايضاً:

ودعوا خشية الرقيب بإيما ء فودعت خشية اللوام...
لم ابح بالوداع جهرا ولكن كان جفني فمي ودمعي كلامي

وهذه ابيات في الفخر والحماسة:

ومن كان مشغولا بود خريدة
وحث كؤوس أو وصال حبائب
فمالي إلا البيض والبيض والقنا
وجرد كرام محضرات الجوانب
ولا أنا وانٍ عند مختلف القنا
ولا بجبان عند زحف الكتائب
ولو رضيت نفسي المقام لأقصرت
ولكنها معقودة بالكواكب
واني لمن قوم كرام أصولهم...
بهاليل أبطال كرام المناسب
ولو لا رسول الله كان اعتزاؤنا
لأشرف بيت من لؤي بن غالب

وقال ايضاً في الفخر والحماسة من قصيدة طويلة:

وهنت نفسي للرماح وانه من لم يهن بين القنا لم يكرم
ورأيت عمري لانزيد تأخري فيه ولا يفنيه فضل تقدمي
ولقومي الشرف المنيع محله فوق المجرة والسماك المرزم

ومنها:

نحن البحار بل البحار مياهها ملح وموردنا لذيذ المطعم

هذا قليل من كثير اوردناه هنا على سبيل المثال ولننتقل الآن الى موضوع آخر الا وهو أسلوب الكتاب. فالاسلوب في الواقع جذاب، يأخذ بمجامع القلوب. والالفاظ عربية فصيحة والمعاني سهلة لا يجد القارىء أية صعوبة في فهمها فمن ذلك قوله:

« فالامل الطموح والفتوة والزعامة واستسهال الصعاب حتى الموت في سبيل مثل أعلى للرجولة والقومية والدين كانت كنوزا ثمينة في شخصية ابي فراس وقد تدفقت تلك الحيوية الفياضة في وجوه الحياة العامة فبهرت

من نكبات الدهر

ها هو الاسود بن غفار يبدو كئيباً بعد ان كان جذلا طروباً، وها هي علامات الحزن والاسى واضحة في قسمات وجهه، لقد فارقه المرح وحل محله الانقباض والترح . ها هو يقف منزوياً يرمق الفضاء البعيد لا يهمه من أمر الغادين والرائحين شيء كان يفكر في أمر أقض مضجعه، وجعله يعد نجوم السماء حتى الصباح، كما هي عادة العرب حينذاك عندما يهجرهم النوم . ولم يكن الاسود بن غفار هو الوحيد الذى همه الخطب وهد كيانه بل عم جميع افراد « جديس » الساكنين باليمامة، تلك البقعة الخصبة ذات القصور الشاهقة العامرة، والمياه المتدفقة، والحدائق الغناء المنتشرة في سائر بقاع البلاد. لقد كانت هذه البقعة من أخصب بقاع الجزيرة العربية واكثرها ثماراً وأنقاها هواء. إذن ماالذى جعل سكان هذه البلاد لضحوك يشيعون المسرات ويستقبلون الكآبة المضنية ؟ وما الذى جعل الاسود وسائر افراد « جديس » لا يقر لهم قرار ولا يتلذذون بطعام أو شراب ؟؟

> لقد كان في قصصهم عبرة لأولى الالباب . «صدق الله العظيم»

لقد كان مصدر آلامهم ومنبع احزانهم « عملوق » (*) ذلك الملك الظلوم الذى حكم البلاد فعاث فيها فسادا، وجعل الرعية يرزحون تحت اعباء الظلم والعسف، واستعمل ضروباً من الشدة والارهاق . ولم يكفه كل ذلك حتى اقدم على فعلة شنعاء لا يمكن لأى ملك متوحش ان يأتي بمثلها . فقد أصدر أوامره في « جديس » (بأن لا تهدى بكر

(*) أحد افراد طسم .

الابصار وراعت النفوس ... الخ ... صفحة ٢٥ »

ومن كلماته الجديرة الاعجاب :

« في ذلك العصر الذي عاش فيه أبو فراس والذى توالت فيه الفتن والخطوب على الاسلام والعرب متسلسلة منذ اليوم الذى بدأ فيه فساد الدين والدنيا في بلاد العرب والاسلام فقل اليقين والامان وعصفت بالنفوس عواصف المحن والخطوب الخارجية والداخليه ... الخ ... ص ١٧ »

* * *

نكتفي بهذا القدر ونرجو ان تساعدنا الظروف لنعقد فصلا ضافياً تتناول فيه حياة الشاعر وشعره بصورة مفصلة م؟

القاهرة : ماهر خلف

الى زوجها حتى تدخل عليه فيفترعها) فيا للهول ويا للمصيبة! متى كان العرب يطيقون هذا النوع من الاهانة وهذا الصنف من الذل ؟ كلا هذا لا يكون ابدا فلا بد اذن من تدبير مؤامرة سرية يذهب فيها الملك ضحية لما اقترفته يده الآثمة المجرمة . هذا ما كان يدور فى خلد الاسود بن غفار فى ذلك اليوم . وما كاد الليل يرخي سدوله على اليمامة حتى يمم شطر منزل كان يجتمع فيه رؤساء جديس للتشاور فى أمور مختلفة . وما كادت قدماه تطأ ذلك المجلس حتى انفجرت هذه الكلمات من فمه كالبركان الحبيس وكالرعد القاصف :

(قد ترون ما نحن فيه من العار والذل الذى ينبغي للكلاب ان تعافه وتمتعض منه فأطيعونى فاني ادعوكم الى عز الدهر ونفي الذل) .

فتطاولت الأعناق لمعرفة صاحب الصوت ، والتفت الحاضرون نحو الباب فاذاهم بالاسود واقفاً يرتجف كالسعفة في مهب الريح . لقد كان كلامه أمضى من السيف وأحر من النار لقد الهبت هذه الكلمات نفوس الحاضرين وملأتها حماسة وبسالة ، وجعلت كل فرد منهم يهزأ بالموت ولا يبالى بالمنون بيد أنهم سألوه عن الخطة التى دبرها وكيف باستطاعته أن ينفض الذل عنهم ويبدد سحب الظلم المخيمة فوق ربوعهم ؟ فقال :

(انى صانع للملك ولقومه طعاما فاذا جاءوا نهضنا اليهم بأسيافنا وانفردت به فقتلته وأجهز كل رجل منكم على جليسه)

استوجه الجميع ذلك الرأى فاعد الأسود بن غفار في الغد مادبة فاخرة للملك وأصحابه ثم عمد رؤساء جديس إلى سيوفهم ورماحهم فدفنوها في الرمال لكيلا يخامر الملك وأتباعه أى شك وعندما أزفت الساعة وحان موعد الغداء ، أقبل عملوق بموكبه الفخم يحف به أصحابه المقربون وما كاد يأخذ مجلسه حتى هجموا عليه وعلى أصحابه فأبادوهم ثم أوقعت جديس فى طسم قتلا حتى فنيت طسم وبزغت شمس جديس .

ما كادت الشمس تدلف إلى خدرها فى نفس اليوم الذى نكب فيه عملوق وأتباعه حتى تسلل رياح بن مرة وهو من افراد طسم الذين نجوا من العطب والدمار ، هرب من اليمامة خوفاً من القتل وصمم على الذهاب الى حسان بن تبع ملك حمير للاستجارة به . واصل سيره في الفلى والوهاد ، متحملا حرارة الشمس المضنية التي لا يطيقها أي انسان مهما اشتد عزمه وقوي حزمه . توغل في الصحراء فضل الطريق وأخذ يسير على غير هدي ، فاشتد جوعه وعطشه وكادت تزهق روحه ، وما زال يجوب الصحراء المحرقة طولا وعرضاً حتى سقط من شدة الاعياء فوق الرمال المستعرة وتحت لهيب الشمس القاتل . بقى رياح ملقى على الارض طيلة نهاره لا يعلم من نفسه شيئاً ؟ حتى آذنت الشمس بالمغيب وهجمت جيوش الظلام فبددت الضياء المخيم على الكون وأخذت نسمات الليل العليلة تهب على الصحراء فتخفف شيئاً من غلوائها وحرارتها ، فاستفاق رياح من

غشيته فاذا الليل يخيم عليه وحاول الوقوف فما استطاع لأنه ما زال خائر القوى ، محطم الاعصاب لا يستطيع حراكاً من شدة الجوع والعطش . أخذ يسرح الطرف يمنة ويسرة كالذى اصابه مس من الجنون وكم كانت فرحته عظيمة عندما رأى قبساً من نور يقترب منه رويدا رويدا ، وحينما وصل بجوار مقر (رياح) امعن النظر جيدا فاذا هو بين يدي قافلة مكونة من عدة اشخاص فأنصت لسماع كلامهم فاذاهم من طسم وقد نجوا من الهلاك فصاح بأعلى صوته :

— النجدة النجدة ايها العرب الكرام .

فذعر القوم وظنوا أن هذه البقعة يسكنها نفر من الجن ووقفت جمالهم عن السير . الا ان رياحا تدارك الموقف وصاح بأعلى صوته :

— لا تخافوا انا رياح بن مرة فهلموا الي فقد شارفت روحي على الهلاك .

كان القوم يعرفون صاحب ذلك الصوت فخفوا سراعا لانقاذه مما هو فيه ، وعندما أعلمهم بجلية الامر قدموا له الطعام والشراب حتى اكتفى وردت عليه حياته ثانية بعد ان يئس من الحياة . وسارت القافلة وهو معهم واخذوا يهنئونه بسلامته وهو يشكرهم على صنيعهم ومعروفهم . وما كادت ذكاء ترسل اولى اشعتها على الكون حتى وصل الركب منازل حمير فاستأذنهم رياح بالنزول . فودعوه وسارت القافلة فى عرض الصحراء .

* * *

كان مجلس حسان بن تبع غاصاً بالوجهاء والاعيان فى ذلك الصباح المشرق عندما وقف رياح بن مرة بالباب وصاح بأعلى صوته :

— أبيت اللعن أيها الملك المطاع أيمضى على طسم وانت فى الوجود .

— ماذا جرى قل واوجز ؟

— لقد ابادت جديس طسماً يا سيدي وانت انت الملاذ الوحيد الذى سيأخذ الثار ويمحو العار .

عندما سمع الملك تلك الكلمات تبدل لونه واشتد غضبه وأمر جيوشه بالاستعداد للرحيل لابادة جديس المعتدية .

وبعد ايام قلائل سارت الجيوش في عرض الصحراء متجهة نحو اليمامة وعلى رأسها حسان بن تبع وكان رياح من عظم سروره لا تسعه الدنيا بأسرها . الا ان امرا واحدا همه واقلقه وحسب له الف حساب الا وهو امر اخته المسماة « اليمامة » وهي متزوجة في جديس تبصر الراكب من مسيرة ثلاث ليال . واذا وقع بصرها على هذا الجيش اللجب لا شك وانها ستخبر جديساً فيستعدون للقاء الغازين . فهرع نحو الملك واعلمه بذلك واستشاره حسان فيما يفعله فقال :

(مر أصحابك فليقطع كل رجل منهم شجرة فليجعلها امامه ويسير وهي فى يده (*)) ففعل الملك ما أمره به رياح وأصبح الجيش عبارة عن اشجار متعانقة ملأت الصحراء طولا وعرضاً وأخذت تسير قدماً نحو اليمامة

* * *

وهناك في اليمامة نظرت اخت رياح قبيل الغروب

(*) كل جملة في هذه القصة ، محصورة بين قوسين كبيرين مقتبسة من تاريخ شيخنا الجليل ابي جعفر محمد بن جرير الطبري .

نظرة في الصحراء وقالت لجديس :

أقسم بالله لقد دب الشجر   أو حمير قد اخذت شيئاً يجر

فضحكوا من قولها وكذبوها ، وناموا ليلتهم ولكنهم لم يستفيقوا بعدها ابدا حيث أن حسان بن تبع صبحهم وابادهم عن بكرة ابيهم ، وهكذا لحقت جديس طسما فما اعظم مهر الحرية ، وما اغلى ثمن الاعراض ؟

الكويت :   فاضل خلف التبلجي

التجارة و الاعلان

أيها التاجر النشيط ! لايغرب عن بالك ماللاعلان من تأثير على رواج البضاعة ، وتحسن أحوال التجارة . ولذلك يعمد أرباب المصانع وكبار المصدرين - قبل كل شيء - إلي الاعلان فى شتى صوره . فيعلنون فى المجلات والصحف ، وينشرون النشرات ، ويوزعونها في سائر الأرجاء ، ويبعثون موظفيهم يجوبون الأقطار داعين لمتاجرهم ومصانعهم . فكن أنت - أيها التاجر - ممن يقدرون هذه الأساليب ، واقصد مجلة « كاظمة » وزودها باعلاناتك ، فيمترف محلك ، وتنتشر ذكرك ، ويقبل القريب عليك ، ويتصل البعيد بك ، وتجنى أطيب النتائج ، ثم تحمد نعمة الاعلان ؟

« (الصائغ الفنى) »

صالح قدوم الصابئي واخوانه

بشارع الدراجات مقابل مكائن طحين بهبهانى يقدم للجمهور جودة الفن ، ودقة الصنع ، وبداعة الشكل ، فى مصوغاته الفضية بأسعار لا تقبل المنافسة .

« المزهر الكويتى »

((لصاحبيه : ابراهيم ومحمد الهاجري))

تجدون فيه احدث المستحضرات الطبية واجودها ، مستوردة رأساً تباع باسعار لا تقبل المزاحمة .

كاظمة — مجلة شهرية تبحث فى الآداب والعلوم والفنون والاجتماع * رئيس تحريرها : احمد زين السقاف .

جميع الرسائل يجب أن ترسل الى رئيس التحرير ، ولا يجوز استرجاع الكلمة عند عدم النشر .

راديوات ار. سي. اي. الشهيرة

الوكيل الوحيد ـ مراد يوسف بهبهاني ـ كويت

بشرى عظيمة تصليح راديو R.C.A. مجاناً

يسرنا أن نعلن لعملائنا الكرام عن وصول ارسالية من اجهزة راديو R. C. A. المشهورة وقد وضعنا قسما منها للعرض فى محلنا لمن يريد مشاهدتها . والمحل يضمن للمشترين تصليح أي خلل يطرأ على هذه الاجهزة لمدة تسعين يوما من تاريخ المشتري .

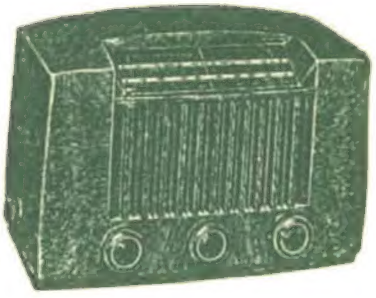

Mat No. X5228

ار. سي. اي. طراز Q B 18

راديو ذو خمس صمامات ويمتاز على غيره من الاجهزة المنزلية بأنه يصلح لالتقاط خمس موجات ويعمل على تيارين كهربائيين مختلفين اولهما القوة الكهربائية A. C. وإن لم توجد فبطارية عادية ذات ستة فولت

ار. سي. اي. طراز Q 103

يختلف هذا الراديو عن غيره بأنه مجهز لألتقاط ثلاث موجات واجهزته قوية تمكنك من الاستماع الى المحطات المحلية والخارجية وله خمس صمامات R. C. A. من النوع الممتاز مع جهاز خاص لتصفية الصوت .

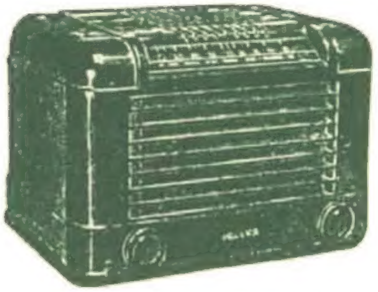

Mat No. X5234

ار. سي. اي. طراز Q110

راديو صغير الحجم جداً ولكنه سيدهشك بقوة اجهزته وصفاء التقاطه للاذاعات على الموجتين القصيرة والمتوسطة واجهزته هذه حساسة بدرجة تضاهي حساسية الاجهزة الكبيرة الغالية الثمن .

Mat No. X5231

ار. سي. اي. طراز QB55

راديو ذو ثلاث موجات يعمل بقوة البطاريات اليابسة ويسهل لك التقاط الاذاعات العالمية بنفس القوة التي تلتقطها الاجهزة التي تعمل على التيارات الكهربائية الاخرى وقد جهز بصمامات اربعة R C A للتوفير من مقطوعية القوة الكهربائية وبالامكان تبديل استعماله الى تيار كهربائي .